

**جهود المستشرقين في خدمة
الإسلام أتين دينيه وروجيه
غارودي أنموذجين
(دراسة وصفية تحليلية)**

إعداد الباحثة

شوق بنت سعد سليم الجهني

ماجستير قسم الاستشراق - الدراسات الإسلامية عند المستشرقين
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.

إشراف: أ.م: أيمن بن أحمد حسين العقبني

**جهود المستشرقين في خدمة الإسلام أتيين دينيه وروجيه
غارودي أمودجين
(دراسة وصفية تحليلية)**

شوق بنت سعد سليم الجهني

قسم الدراسات الإسلامية عند المستشرقين كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: shugsaad50@hotmail.com

الملخص :

عنيت هذه الدراسة بإبراز النظرة الاستشراقية لمن اعتنق الإسلام من المستشرقين من خلال تسليط الضوء على أمودجين منهم؛ وذلك من خلال التعريف بهما، وبأفكارهما، كما تعرّضت الدراسة للقضايا التي تناولوها، وكيفية معالجتهما لتلك القضايا، كما استعرضت الدراسة جهودهما المبذولة في عرضهما للأفكار والمعضلات التي تمسّ الإسلام والمسلمين. وقد وظّفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقارن.

وكان من أهمّ ما توصلت إليه الباحثة في الدراسة ما يلي: الحياديّة العلميّة فيما توصل إليه المستشرقان روجيه غارودي وأتيين دينيه في دراسة الإسلام على الرغم من اختلاف طريقتهما في ذلك؛ إلا إنّ هدفهما واحد وهو نابع من رغبتهما في إيصال الصورة الصحيحة للغرب عن الإسلام، ومحاولة تصحيح نظرة الغرب الخاطئة عنه وعن النبي -صلى الله عليه وسلم- والمسلمين

الكلمات المفتاحية : جهود - المستشرقين - الإسلام - روجية - غارودي.

**The Efforts of the Orientalists in the Service of Islam:
Etienne Dinet and Roger Garaudy as Examples (An
Analytical Descriptive Study)**

Shawq bint Saad Salim al-Juhani

**Department of Islamic Studies for Orientalists,
College of Arts and Humanities, Taibah University,
Kingdom of Saudi Arabia.**

Email: shugsaad50@hotmail.com

Abstract

This study focuses on highlighting the positions of the orientalist who converted to Islam, examining specifically two examples of those orientalist: Etienne Dinet and Roger Garaudy. The study reviews their biographies, thoughts, and writings. Also, this study focuses on the issues they discussed and the way they handled them. The study examines one single writing for each author. It showcases their efforts in understanding and solving the dilemmas surrounding Islam and the Muslims.

The most important conclusions of this study are as follows:

The study proves the scientific neutrality of the scholars Etienne Dinet and Roger Garaudy in their study of Islam. Despite their different methods in their work, their goal is the same and it's coming from their passion for showing true Islam to the west. Also, a common goal for both scholars is to correct the wrong views of the west towards Prophet Muhammad peace upon him.

Keywords: Efforts - Orientalists - Islam - Rojia - Garaudy.

مقدمة:

عُرِفَت المادة الاستشراقية عامّة في الأوساط الإسلامية بكونها مادة معادية للدين الإسلامي وللمسلمين؛ وذلك لما خلفته من آثارٍ سلبية في البلاد الإسلامية، حيث لم تزل تلك الآثار قائمة في الوقت الحالي؛ إلا إنّ الجهود حثيثة في محاولة إزالة الشُّبه والادّعاءات الباطلة والردّ عليها حسب المنهجية المستعملة في تلك الشُّبه.

وممّا لا شكّ فيه أنّ الاختلاف سنّة الله في أرضه؛ حيث ظهرت فئة دافعت عن الدين الإسلامي ضدّ نظيرتها المعادية، فصوّبت أخطاءهم، ونقدت كتاباتهم، بل وحاولوا جاهدين كتابة الحقيقة بموضوعية وفق المنهج العلمي الصحيح؛ لذلك وجب التركيز على كتابات هؤلاء المستشرقين ممّن دافعوا عن الدين الإسلامي والمسلمين ضدّ نظائرهم المعادين الذين شكّكوا في عزائم المسلمين وقدرتهم على التفكير والعمل؛ وذلك لما لشخصيتهم من التأثير الواضح على مجتمعهم فيتعرّف على الحقيقة من خلال كتاباتهم، وكذلك لما لهم من التأثير الإيجابي على المسلمين في الوقت الذي يُسمّى به العالم البلاد الإسلامية بدول العالم الثالث.

وهناك بعض من الآراء التي تقول إنّ الاحتفاء بهم يُعدّ خذلاً وضعفاً؛ إلا إنّ الباحثة تراه خطوة للتقدّم واحترام للجهود؛ فالاعتراف بالتأخّر لا يعدّ ضعفاً؛ بل هو أوّل خطوات التعرّف على النفس لأخذها في سبل التغيير والتطوير؛ وذلك ينطبق تماماً على العالم الإسلامي، فعند التعرّف على مواطن الضعف وتصويبها نكون قد ثبتنا رواسي معالجة المشكلة؛ لذلك أرادت الباحثة تقديم شخصيتين من المستشرقين الذين اعتنقوا الإسلام ودافعوا عنه وعن المسلمين من خلال تناولهما لقضايا إسلامية، ومعالجتهما بعضاً من المشكلات.

- والشخصيتان هما المستشرق ألفونس أتيين دينيه والمستشرق روجيه غارودي، فقد حظي هذان المستشرقان بشهرة واسعة في المجتمعين المسلم والغربي. وبين دفتي هذا البحث عرضت الباحثة ترجمة للمستشرقين،

وذكر لبعض جهودهما في خدمة الإسلام والمسلمين، وأثر إسلامهم في

خدمة الإسلام

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتمحور مشكلة البحث حول أثر إسلام كلٍّ من دينيه وغارودي في الدفاع عن الإسلام، وتطرح الدراسة جملة من الأسئلة لمحاولة الوصول إلى إجابات لها وهي كما يلي:

- ما المنهجية التي اتبعتها المستشرقان في دفاعهما عن الإسلام؟
- ما الصورة التي نقلها دينيه وغارودي عن الإسلام؟

أهداف البحث:

- التعريف بشخصيتين من المستشرقين الذين اعتنقوا الإسلام من الدولة الفرنسية في عصرين مختلفين من الزمان؛ حيث حظيا بشهرة واسعة في المجتمع المسلم والغربي على حدٍ سواء.
- التعرف بالجهود التي قام بها غارودي ودينيه في خدمة الإسلام بشكل عام.
- التعرف على أسباب اعتناق هؤلاء الأعلام للإسلام، وكيفية تأثرهم به.

أهمية البحث:

- أمرنا الإسلام بالعدل والإنصاف حتى مع الأعداء، والمستشرقون ومن أسلم منهم ليسوا صنفاً واحداً؛ فيجب أن ننظر لكلٍّ مستشرق على حدة، وأن ندرس منهجه وبيئته ونتاجه حتى نكون أقرب إلى الإنصاف والعدل.
- التعرف على دوافع المستشرقين والمواطنين التي أعلنوا الإسلام بسببها، وبالتأكيد هذه المواطن ستكون مواطن قوّة لنا، فننتبه إليها، ونفهم من خلالها طبيعة المجتمع الغربي والبيئات التي نشأ فيها.
- الاستفادة من مؤلفات هؤلاء الأعلام ومنهجيتهم في الردّ على التساؤلات والكتابات المعادية؛ لأنهم أكثر قدرة على فهم البيئة الأوروبية؛ لكونهم يتعاملون مع الماضي القديم والحاضر المعاصر.
- لا تزال المكتبة العربية بحاجة إلى تسليط الضوء على دوافع اعتناق المستشرقين للإسلام وجهودهم في خدمته.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي يقترب موضوعها من موضوع الدراسة الحالية؛ من حيث كونها تناولت دراسةً للشخصيتين من عدّة جوانب مختلفة؛ وقد تمّ ترتيبها وفقاً للتسلسل التاريخي، كما يلي:

- ١- الخشت، محمد عثمان، لماذا أسلمت؟ نصف قرن من البحث عن الحقيقة، مكتبة القرآن-القاهرة، جمادى الآخرة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ٢- مسعود، أحمد محمد، افتراءات المستشرقين وطعونهم في نبي الإسلام، مجلة المنتدى الجامعي للدراسات الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب: جامعة الزيتونة، بني وليد، العدد ٩، (ربيع ٢٠١٤م)، ص ٩-٣٠.
- ٣- كاراغلو، نور، تعريف الإسلاموفوبيا في حج بيت الله الحرام لأتيان دينيه، جامعة واشنطن: كلية كولومبيان: قسم الفنون والعلوم، (٢٠ مايو ٢٠١٨م).
- ٤- صاحبو، مروى، مستشرقون أشهروا إسلامهم: دراسة نماذج، مجلة البلاغ الحضاري، لخضر بن يحيى، العدد ٥ (يناير ٢٠١٩م) ص ٢٧٧-٢٩٦.
- ٥- الزهو، سامي أحمد، الهوية القرآنية وأثرها في هداية بعض المستشرقين، قسم التاريخ: جامعة تكريت، (أكتوبر ٢٠١٩م).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون الأخيرة استخدمت عدّة مناهج منها: المنهج التاريخي بتتبّع حياة المستشرق، وأيضاً المنهج الاستقرائي، ويكمن اختلاف الدراسة الحالية باختلاف المنهج المستخدم؛ فقد استخدمت عدّة مناهج وهي الوصفي والتحليلي والمقارن في المقارنة بين جهودهما بعد عرضها وإبراز أوجه الاختلاف والاتفاق بينهما، وكذلك إبراز الأثر الذي قدّماه في هذه الجهود المبذولة التي خدمت الإسلام والمسلمين ودافعت عنهم.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مناهج هي: **المنهج الوصفي** وهو المنهج الذي يقوم على توضيح السلوكيات والاتجاهات الفكرية، وتحليل الظواهر والمؤثرات المحيطة بها، ووضع الأسباب التي أدت إلى ظهورها وتتبعها انتهاءً إلى الوصول لنتيجة، وقد تمّ توظيف المنهج الوصفي كمنهج أساسي في جميع مطالب البحث، **والمنهج التحليلي** وهو الذي يقوم على تحليل البيانات بهدف الوصول إلى حلول ممكنة للمشكلة المتعلقة بموضوع البحث واعتمادها على عدّة أساليب، حيث قامت الباحثة بتحليل جهود المستشرقين أتين دينيه وروجيه غارودي التي قاما بها في خدمتهما للإسلام ، كما وظّفت الدراسة كذلك **المنهج المقارن** وهو الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة؛ حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد الباحث فيه على عدّة خطوات للوصول إلى الحقيقة العلميّة المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

عناصر البحث: جاء البحث في مبحثين وخاتمة ونتائج وتوصيات:

- المبحث الأول: ترجمة المستشرقين أتين دينيه و روجيه غارودي.
- المطلب الأول: ترجمة للمستشرق أتين دينيه، نشأته ومكانته العلميّة.
- المطلب الثاني: : ترجمة للمستشرق وروجيه غارودي، نشأته ومكانته العلميّة.

- المبحث الثاني: أثر إسلام أتين دينيه وروجيه غارودي في خدمة الإسلام
- المطلب الأول: أوجه الشبه والاختلاف بين دوافع أتين دينيه وغارودي في اعتناقهما الإسلام ومنهجيتهما في خدمته:

- أولاً: أوجه التشابه بين المستشرقين من حيث دوافعهما في اعتناق الإسلام
- ثانياً: أوجه الاختلاف بين المستشرقين من حيث دوافعهما في اعتناق الإسلام

- ثالثاً: أوجه الشبه بين منهجية أتين دينيه وغارودي في خدمة الإسلام
- رابعاً: أوجه الاختلاف بين منهجية أتين دينيه وغارودي في خدمة الإسلام
- المطلب الثاني: أثر إسلام المستشرقين أتين دينيه وروجيه غارودي في خدمة الإسلام:

- أولاً: أثر إسلام المستشرق دينيه
- ثانياً: أثر إسلام المستشرق غارودي.

المبحث الأول:

ترجمة المستشرقين أتين دينيه وروجيه غارودي.

المطلب الأول : ترجمة للمستشرق أتين دينيه، نشأته ومكانته العلميّة.

أ- اسمه ونشأته:

هو الرسّام العالمي ألفونس أتين دينيه الذي اقترن اسمه بمدينة بوسعادة الجزائرية، وترك وراءه لوحات تمثّل التقاليد والعادات والأماكن في بوسعادة وصحراء ووديان الجزائر، وتحكي لوحاته عن حياة المسلمين اليومية فيها، وبجانب ذلك برع قلمه في الدفاع عن الدين الإسلامي، وفي الدفاع عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وُلد دينيه في باريس عام ١٨٦١م^(٢) في الثامن والعشرين من شهر مارس، في فترة استعمار فرنسا للجزائر، والديانة التي تعتقها عائلته هي المسيحية الكاثوليكية؛ لذا شبّ وترعرع على عقيدة التثليث والصلب والفداء والغفران، وتعدّ عائلته من عائلات الطبقة البرجوازية^(٣) وترجع أصول عائلته إلى مقاطعة^(٤) "لواريه"^(١). أمّا عن وظيفة عائلته فقد كان أبوه^(٢) محامياً في

(١) مدينة جزائرية تقع في الجنوب الشرقي للبلاد على بعد ٢٣٠ كلم جنوب العاصمة، من أسمائها: مدينة السعادة وبوابة الصحراء بسبب قربها من الساحل الجزائري، وهي مدينة قديمة ولها تراثها العريق. يُنظر قناة الجزائرية ٣، (٢٠١١). بوسعادة لمحة عن تاريخ المدينة وتاريخ مسجد النخلة (ملف فيديو). استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٩/٢٢ هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=9enbQiOovsc>

(2) **Brahimi, Denise:** Les Terrasses de Bou-Saâda: essai sur la vie et les écrits du peintre Étienne Nasreddine Dinét, éd. Translated into English by Galerie Ary, (Jan. ENAG, Alger, 1986), Retrieved 20-6-1442, from: <https://www.galeriearyjan.com/pdf-2-1971-2203-dinet-etienne-vue-desert.htm>

(٣) الطبقة البرجوازية: "طبقة اجتماعية محدّدة من النبلاء الأغنياء الذين لا يعملون بالزراعة أو أي مهنة يدوية (البروليتارية: أي الطبقة العاملة)".

LEXICO: bourgeoisie. Retrieved 9-9-1442, from: <https://www.lexico.com/en/definition/bourgeoisie>

(٤) لواريه: "ولاية فرنسية تسمى لواريه ويرجع اسمها إلى نهر اللوار أطول نهر في فرنسا والذي يمر بها

محكمة "السين"، واسمه فيليب^(٣) ليون دينيه^(٤)، وترأس غرفة المحامين بمحكمة السين بباريس، وكان جدّه من أبيه مهندساً يُدعى ليون دينيه^(٥) وجدّه من أمّه المحامي تشارلز ألفونس باوتشر^(٦) من باريس تربطه بفيليب ليون دينيه علاقة صداقة، فقد كان والد تشارلز المسمّى بجان نيكولا تشارلز^(٧)

كلها". يُنظر موقع التراث العالمي اليونسكو، (بلا تاريخ). وادي نهر اللوار بين سالي سور لوار وشالون، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٩/٢١هـ، من موقع: <http://whc.unesco.org/ar/list/933#>

Brahimi, Previous reference. (١)

(٢) شيكو، قويدر، المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني، (٢٠١٧). ناصر الدين دينيه، استرجع بتاريخ ١٤٤٢/٦/٢٢هـ، من موقع:

http://https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=397401087259466&id=349096875423221 بتصرف.

(٣) فيليب: ولد في عام ١٨٢٨م وتوفي في عام ١٩١٤م. Geneanet: charles alphonse boucher. (In French), Retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/millelirik?lang=fr&pz=marie+louis+ernest&nz=grandidier&p=charles+alphonse&n=boucher>

(٤) بودريالّة، الطيب، الفونس إتيان دينيه، ط١، (الدار البيضاء: المركز الثقافي للكتاب) ص ١٣ بتصرف.

(٥) ليون: ولد في عام ١٨٤٢م، وتوفي في عام ١٩٢٢م. Geneanet: Léon Dinet. (In French), Retrieved 23-6-1442, from:

<https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&iz=3&p=leon&n=dinet>

(٦) تشارلز: ولد في عام ١٨١٤م.

Geneanet: charles alphonse boucher. (In French), Retrieved 23-6-1442, from:

<https://gw.geneanet.org/millelirik?lang=fr&pz=marie+louis+ernest&nz=grandidier&p=charles+alphonse&n=boucher>

(٧) جان: توفي في ٢٩ فبراير ١٨٤٠م، وقد تزوج أديلايد الكسندرين بولير في عام ١٨١٣م وأنجب منها

ابنان وابنتان وابنه البكر يُدعى تشارلز الفونس. Geneanet: Jean Nicolas Boucher. (In French), Retrieved 23-6-1442, from:

<https://gw.geneanet.org/millelirik?lang=fr&n=boucher&nz=grandidier&oc=0&p=jean+nicolas&pz=marie+louis+ernest&type=tree>

وكيلاً للملك في مقاطعة "فونتان بلو"^(١)، أما أمّ دينيه فاسمها^(٢) " لويز ماري آدل بوشيه"^(٣). وفي ضوء ذلك يلاحظ أنّ عائلة دينيه توارثت العمل في القانون في حين رفض هو أن يُكمل عمل عائلته، وبعد مناقشة حادّة بينه وبين عائلته -التي كتبت عنها أخته "جين"^(٤) دينيه^(٥) في كتاب "حياة دينيه" فقالت: "سيكون من الطبيعي جداً أن يتّخذ قراراً بالاتجاه إلى دراسة الحقوق لكي يواصل مهنة أبيه..."- رفض دينيه دراسة الحقوق وقرّر أن يدخل مجال الرسم.

وفي عام ١٨٧١م التحق دينيه "بمدرسة هنري الرابع الثانوية في باريس"^(٦) وهي مؤسسة متميّزة ولها اعتبارات تاريخية مهمّة، وتعدّ أول ثانوية للجمهورية الفرنسية واسمها يأتي من اسم الملك هنري الرابع^(٧) ملك فرنسا،

(١) فونتان بلو: "مدينة تقع جنوب شرق فرنسا، وتشتهر بقلعتها التي تحمل ذات اسم المدينة، وأمام القلعة يوجد غابة وتحمل نفس الاسم".

يُنظر موقع التراث العالمي اليونسكو، (بلا تاريخ). حديقة وقصر فونتانبلو، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٩/٢١هـ، من موقع: <http://whc.unesco.org/ar/list/160#top>

(٢) ينظر شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢هـ.

(٣) لويز: ولدت في ١٥ مارس من عام ١٨٤٢ م وتوفيت في عام ١٩٢٢م.

Geneanet: Louise Marie Adèle Boucher. (In French), Retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&iz=3&p=louise+marie+adele&n=boucher>

(٤) جين: ولدت في ٣١ يوليو من عام ١٨٦٥م وتوفيت في ١١ سبتمبر ١٩٤٧م.

Geneanet: Marie Zélie Jeanne. (In French), Retrieved 23-6-1442, from:

<https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&n=dinet&oc=0&p=marie+zélie+jeanne>

(٥) ينظر شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢هـ.

D. Barahimi & K. Benchikou: Etienne Dinet, (ACR Edition, Paris 1991). (٦) Retrieved 8-7-1442, from:

<https://web.archive.org/web/20110402084801/http://www.mezzo-mondo.com/arts/mm/orientalist/european/dinet/dinet.html>

(٧) هنري الرابع: "هنري دي ناغار، يعد أول من تقلد مناصب الحكم من عائلة البوريون في عام ١٥٨٩م، واغتيل على يد فرانسوا رافياك"، زيدان، عبد السلام.

الموسوعة العربية، (بلا تاريخ). هنري الرابع ملك فرنسا، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٩/١٣هـ، من موقع: <http://arab-ency.com.sy/detail/11155>

ولا يدرس بها إلا أبناء النخب من ذوي الطبقة الأرستقراطية الفرنسية^(١)، وفي أثناء دراسة دينيه في هذه الثانوية ظهر اهتمامه جلياً في الجغرافيا والتاريخ والرسم^(٢)، وفاز بأول جائزة للرسم في نفس هذا العام.

بعد أن درس دينيه الثانوية وحصل على البكالوريا^(٣) عام ١٨٧٩م^(٤)؛ ذهب لأداء واجبه في الخدمة العسكرية في "جرا نفيل"^(٥) بمنطقة "تورماندي"^(٦)، وكان في أوقات استراحته يُخرج ما في حقيته الفنية ويبدأ في رسم لوحاته^(٧)، وقد ذكر بودريال أن الدافع وراء طبيعة دينيه الفنية ومنبع إلهامه هو تعامل والدته العطوف معه، وقد ورث دينيه من والدته الخيال الخصب؛ حيث كانت محبة للفن والموسيقى والرسم والشعر والفن المسرحي الإيطالي، وكان لانتقالهم إلى قصر جدّه -المسمى بقصر^(٨) "إيريسي"^(٩) وفي موضع آخر يُسمى القصر مُترجماً بالعربية بقصر "هيري سي"^(١٠) - أثر في اكتسابه هذه الطبيعة كذلك. ويتضح من ذلك تأثير العامل الجغرافي والاجتماعي في نفسية دينيه

(١) ينظر بودريال، مرجع سابق، ص ١٥.

(٢) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٣) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٤) ينظر بودريال، مرجع سابق، ص ١٨.

(٥) جرانفيل: "بلدة جرانفل التابعة لإقليم المانش التابع لمنطقة نورماندي في شمال غرب فرنسا".

Structurae: Granville. (In French), Retrieved 21-9-1442, from:

<https://structurae.net/fr/geographie/granville-normandie-france>

(٦) نورماندي: "تقع في شمال غرب فرنسا ويحدها بحر المانش. تنقسم نورماندي إدارياً إلى خمسة أقاليم

هي: كالفادوس، يور، المانش، لورن، سين ماريتايم".

Normandy: Géographie de la Normandie. (In French), Retrieved 21-9-1442, from:

[https://www.prefectures-regions.gouv.fr/normandie/Region-et-institutions/Portrait-de-la-region/Geographie/Geographie-de-la-](https://www.prefectures-regions.gouv.fr/normandie/Region-et-institutions/Portrait-de-la-region/Geographie/Geographie-de-la-Normandie)

[Normandie](https://www.prefectures-regions.gouv.fr/normandie/Region-et-institutions/Portrait-de-la-region/Geographie/Geographie-de-la-Normandie)

Barahimi & Benchikou, Previous reference. (٧)

(٨) بودريال، مرجع سابق، ص ١٤ بتصرف.

(٩) قصر إيريسي: "أو هيري سي يقع بالقرب من مقاطعة فونتان بلو جنوب باريس، على ضفاف نهر

السين ويزخر بحدائق خلابة وطبيعة ساحرة". بودريال، مرجع سابق، ص ١٤.

Barahimi & Benchikou, Previous reference. (١٠)

الفنّية بالإضافة إلى توارثه ذلك من والدته؛ فاختار دينيه الرسم مجالاً وهواية، وقد كان للقصر أثر واضح في نفسيّته لما له من مشاهد خلّابة تشبع بصيرته وروحه الفنّية المحببة للجمال.

ب- رحلاته إلى الجزائر:

في عام ١٨٨٠م عندما انتهى دينيه من خدمته العسكرية؛ أراد والده منه أن يمتحن القانون لكن أبى ذات دينيه ذلك وأصرّ إلّا أن يمتحن الرسم ويدرسه^(١)، وفي عام ١٨٨١م شُغر لدينيه كرسي في "مدرسة الفنون الجميلة بباريس" وفي "مرسم غالاند"^(٢)، ومارس الرسم وتدرّب عليه في "قالون" وأكاديمية "جوليان"^(٣)، وتلمذ على أيدي فنّانين عالميين^(٤) منهم "طوني فلوري"^(٥) و"بوجيرو"^(٦)، وعندما تخرّج دينيه حصل على وسام شرفي عام ١٨٨٢م في

(١) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٢) غالاند: "غالاند أو لويس فيكتور هو الأستاذ السويسري الرسام المصمم، شغل في مدرسة الفنون الجميلة ولد في عام ١٨٢٢م وتوفي في عام ١٨٩٢م".

RKD: Pierre-Victor Galland. Retrieved 13-9-1442, from:

<https://rkd.nl/en/explore/artists/Galland%2C%20Pierre-Victor>

(٣) أكاديمية جوليان: "مدرسة للفنون في باريس، أسست عام ١٨٦٨م على يد الرسام رودولف جوليان، وهي ذات شهرة واسعة وتكمن أهميتها بكونها نقطة انطلاق للمتدربين إلى أن ينقلوا لأكاديمية الفنون الجميلة ولشهرة أساتذتها الكبيرة".

Academie Julian Paris Art School: Academie Julian. Retrieved 13-9-1442,

from: <https://t6fzsaoyaqmveefz6ovqau5uty--www-visual-arts-cork-com.translate.goog/education/academie-julian.htm#students>

(٤) ينظر شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢هـ.

(٥) طوني فلوري: "طوني روبرت فلوري ابن جوزيف نيكولاس، ولد طوني في عام ١٨٣٧م، وتوفي في عام ١٩١١م، هو رسام فرنسي، اشتهرت لوحاته بالمشاهد التاريخية".

BnF: Robert-Fleury. Retrieved 13-9-1442, from:

<https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb14965754k>

(٦) بوجيرو: "ويليام أدولف بوجيرو أو بوجيرو هو رسام وأستاذ في مدرسة الفنون الجميلة، تلمذ على يده الكثير من

الرسامين، المعهد الهولندي لتاريخ الفن". RKD: William Adolphe Bouguereau. Retrieved

13-9-1442, from:

<https://rkd.nl/en/explore/artists/Bouguereau%2C%20William%20Adolphe>

عمله الأول تحت عنوان "الأم كلوتيد"، وكان هذا العمل محط أنظار النقاد والهواة في "صالون باريس للفنانين"، وهو يصف منظرًا لفلّاحة مسنّة بقبعتها البيضاء وهو ما اختصّت به النساء الريفيات^(١)، كما حصل دينيه على درجة الشرف في لوحته "صخرة صاموا" (فونتين بلوا) عام ١٨٨٣م^(٢)، ولوحة "القديس جوليان الكريم"^(٣)، وبسبب^(٤) اللوحة الأخيرة قام المشرفون على "صالون قصر الصناعة" بمنحه وسامًا ثالثًا، وأعطوه منحة قصيرة مع مستكشفيين فرنسيين للبحث عن نوع من الفراشات^(٥) النادرة^(٦)، حيث كانت هذه الرحلة الأولى له إلى الجزائر عام ١٨٨٤م.

وفي مرجع آخر يقال أنّ أخًا لصديق دينيه المسمّى بالوسيان سيمون^(٧) عالم حشرات، وكان ينوي الذهاب إلى الجزائر لمدة سنة لغرض علمي؛ فقرّر دينيه وصديقه أن يرافقانه، وقد كانت الرحلة لمدة شهر^(٨)، كما أكّد بودريالة ذلك^(٩)، وعاد دينيه بعد هذه الرحلة إلى فرنسا^(١٠) وحصل على منحة دراسية عام ١٨٨٥م إلى عدّة مناطق مثل نورماندي، وجيرسي، وسويسرا

(١) ينظر شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢هـ.

(٢) نفسه.

(٣) ينظر بودريالة، مرجع سابق، ص ١٩.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٠.

(٥) يُروى أنّ دينيه رأى في الغابة فراشة تسمى "الفراشة الإفريقية" وعبر اسمها بدأ يسافر بخياله إلى أقصى البلدان والقارات ليرى العالم الآخر.

بودريالة، مرجع سابق، ص ١٧.

(٦) ينظر شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢هـ.

(٧) لوسيان سيمون: "رسم فرنسي، تعلم في أكاديمية جوليان على يد طوني فلوري وويليام بوغيرو، ولد لوسيان في ١٨ يوليو ١٨٦١ في باريس، وتوفي في ١٣ أكتوبر ١٩٤٥ في كوم بيرت في فرنسا.

BnF: Lucien Simon. Retrieved 13-9-1442, from:

https://data.bnf.fr/en/13530019/lucien_simon

(٨) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٩) ينظر بودريالة، مرجع سابق، ص ٢٢.

(١٠) ينظر شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢هـ.

لينتهج رسم المناظر الطبيعية^(١)، وقد كان الرسّامون في ذلك الوقت قد خرجوا من طريقة الرسم المعتادة داخل الورشة وانتهجوا الرسم في الهواء الطلق فتأثّر دينيه بهذا الأسلوب^(٢).

أمّا الرحلة الثانية فكانت إلى صحراء الجزائر؛ فبدأت من "الأغواط"^(٣) ثم "غرداية"^(٤) منها إلى منطقة "بني أمزاب"^(٥) و"ورقلة"^(٦) وكان دينيه ممتطيًا جملاً وبمعاونة دليل، ولم تكن هذه الرحلة كسابقتها في المدة؛ فقد امتدّت إلى ٦ أشهر^(٧)، ورافقه فيها صديقه^(٨) إدوارد ميشلان^(١) وميجون^(٢)، وفي نفس

(١) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٢) ينظر بودريالة، مرجع سابق، ص ٢١.

(٣) الأغواط: تقع الأغواط في حدود جبل عمور الذي ينتمي إلى الأطلس الصحراوي، وتعدّ الأغواط بوابة الصحراء وتربط العاصمة بولايات الجنوب وتبعد عن العاصمة ٤١٠ كلم، وقد كانت الأغواط واحة تابعة إداريًا لولاية ورقلة وفي عام ١٩٧٥م استقلت عن ورقلة وأصبحت قائمة بذاتها، وتضم غرداية ثم انفصلت عن غرداية بعد اكتشاف النفط فيها وغدت معبرًا ضروريًا للولايات الشمالية مع باقي الولايات.

نادية، محمودي، التحويل العمراني وأفاق التوسع لمدينة الأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، العدد ٢٢، محكمة، (٢٠١٦م): ص ١٤٢.

(٤) غرداية: "تقع ولاية غرداية في شمالي صحراء الجزائر، وتبعد عن عاصمة الجزائر حوالي ٦٠٠ كلم جنوبيًا، وتتضمن مناطق صحراوية، وتحدهم الولاية من جهة الشمال ولايتي الجلفة والأغواط وغربيًا ولايتي البيض وادرار وشرقًا ولاية ورقلة وجنوبيًا ولاية تمنراست".

بوزيد، حمزة، القيمة العمرانية لمدينة غرداية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، العدد خاص، محكمة، (٢٠١٤م): ص ٤٠.

(٥) بني أمزاب: "أو بني ميزاب هم قبيلة ينتمون إلى لقب بني ميزاب، فبعد سقوط مدينة سدارة (ورقلة في الوقت الحالي) انتقل بعضهم إلى شبكة وادي بني ميزاب، وقد كانوا ينتقلون من مدينة إلى أخرى نظرًا للظروف القاسية التي واجهوها من سوء أحوال معيشية وبسبب صحراء المدن الفاحلة إلى أن استقروا في الغرداية". بوزيد، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٦) ورقلة: "تقع في الجنوب الشرقي الجزائري وتبعد ٨٠٠ كلم، شيدتها قبيلة بني واكرلا الزناتية الأمازيغية وتسمى مدينة ورقلة بأسماء مختلفة وهي (وأكلة، وأكلا، وأرجلان، وأرجلن، وأرقله، ورقلة)". ذكار، أحمد، مدينة ورقلة: التسمية والتأسيس (دراسة تاريخية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، العدد ١٧، محكمة، (٢٠١٤م): ص ١٥٩.

(٧) ينظر شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ٢٢/٦/٢٠٢٢. ٥١٤٤٢/٦.

(٨) ينظر بودريالة، مرجع سابق، ص ٢٣.

هذا العام رسم دينيه لوحنتين عُدتا أول عملين له عن الجزائر وهما: "سطوح الأغواط"، و"وادي المسيلة بعد العاصفة"^(٣)؛ وقد وجد في جنوب هذه البلاد ما يصبو إليه من مناظر خلابة ليدرسها فنياً، وتركت في نفسه حباً وأثراً عميقاً في حياته^(٤).

وفي العام الذي يليه ترك دينيه أكاديمية جوليان وأسس مرسمًا خاصًا به في شارع رو دي روما بباريس^(٥). ويُلاحظ أنّ دينيه قد شعر أنّه اكتسب المهارات الأساسية التي تُمكنه من التفرد بنفسه في مجال الفنّ؛ لذلك أسس هذا المرسم وأراد بعد ذلك اكتساب المزيد من الخبرات، وعاد ليتجهز إلى رحلته الثالثة إلى الجزائر، وقسم الأشهر بين وطنه الأمّ ووطنه الآخر الجزائر، ففي عام ١٨٨٧م قرّر دينيه قضاء الصيف في الجزائر والشتاء في فرنسا^(٦)؛ فسافر إلى الجزائر برفقة ١٣ رسامًا فرنسيًا وأسّموا أنفسهم "جمعية الرسّامين المستشرقين الفرنسيين" بالتعاون مع الرئيسين الفخريين "جان ليون جيروم"^(٧)

(١) إدوارد ميشلان: "ولد في عام ١٨٥٩م والمتوفي في عام ١٩٤٠م، هو المدير المشارك لشركة ميشلان، بجانب شقيقه أندريه في عام ١٨٨٩م، كان رسامًا وزميلًا لدينه في مرسم جوليان بباريس وبعد وفاة والده ترك الرسم وورث شركة والده". بودريالة، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٢) ميجون: "المستشرق جاستون ميجون ولد في عام ١٨٦١ وتوفي في عام ١٩٣٠م، تقلد منصب مدير شرف للمتاحف في فرنسا، ويعد من علماء الآثار الإسلامية هو أحد كبار المتخصصين بالفن الإسلامي". العقريقي، مرجع سابق، ١ / ٣٣٦.

(٣) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٤) شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢هـ، بتصرف.

(٥) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٦) بودريالة، مرجع سابق، ص ٢٤ بتصرف.

(٧) جان ليون جيروم: "مستشرق ورسام ونحات فرنسي يعد من أبرز المستشرقين في القرن ١٩ وتتناول رسوماته موضوع الرسومات التاريخية والأساطير الاغريقية، وكذلك تتناول رسوماته موضوع الشرق". موقع المعرفة، (بلا تاريخ). جان ليون جيروم، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٥هـ، من موقع:

https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86_%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%88%D9%85

و"بنيامين كونستانت" (١)، وبرئاسة أمين متحف لوكسمبورغ "ليونس بينيدايت" (٢)، وفي العام الذي يليه عام ١٨٨٨م انتقل دينيه إلى مرسوم جديد (٣) في شارع يسمى "٨٥ نوتردام دي تشامبس" بباريس مع صديقه بول ليروي (٤) الذي تعلّم معه اللغة العربية بمعهد اللغات الشرقية بباريس، وهذه الرغبة في تعلّم اللغة لدى دينيه؛ كان أساسها تأثير صديقه سليمان (٥) إبراهيم عليه (١)؛ ففي ذات

(١) بنيامين كونستانت: "مستشرق ورسام ونحات فرنسي، جان جوزيف بنيامين كونستانت ولد في عام ١٨٤٥م وتوفي في عام ١٩٠٢م، عمل أستاذًا في أكاديمية جوليان وكان تلميذه الفونس أنتين دينيه، تميز بينيامين بكونه رسام بورتية خصوصًا في إنجلترا".

Rockwellcenter: Jean-Joseph Benjamin-Constant. Retrieved 9-9-1442, from:

<https://52oso3j6oh647tpcbqqqk64u--rockwellcenter-org.translate.goog/narrative-artists/jean-joseph-benjamin-constant>

(٢) ليونس بينيدايت: "المؤرخ الفنان، ولد في عام ١٨٥٩م وتوفي في عام ١٩٢٥م أمين متحف لوكسمبورغ ومتحف رودين، شغل استاذًا مدرسة اللوفر في تاريخ فن القرن التاسع عشر".

National Institute of Art History: BÉNÉDITE, Léonce. (In French), Retrieved 9-9-1442, from:

<https://yqkdjj3l6evc2tiesphkn67dd4--www-inha-fr.translate.goog/fr/ressources/publications/publications-numeriques/dictionnaire-critique-des-historiens-de-l-art/benedite-leonce.html>

Barahimi & Benchikou, Previous reference. (٣)

(٤) بول ليروي: "بول ألكسندر ألفريد ليروي، ولد عام ١٨٦٠م بباريس المتوفى في عام ١٩٤٢م، مستشرق ورسام فرنسي مشهور، كان عضوًا مؤسسًا في (جمعية الرسامين المستشرقين الفرنسيين) ومصمم الشعار الأول للجمعية".

Leonore: (In French), Retrieved 9-9-1442, from:

<https://www.leonore.archives-nationales.culture.gouv.fr/ui>

(٥) سليمان إبراهيم: "سليمان إبراهيم با عامر من أصل مزلي من مواليد بوسعادة عام ١٨٧٠م، يجيد الفرنسية بجانب اللغة الأم العربية ويعدّ من أدباء بوسعادة وشعرائها، كان لقاؤه الثاني مع دينيه سببًا لتوطيد العلاقة بينهما فقد كان دينيه يرسم لوحة (الصعود إلى بوسعادة) قرب الوادي، وإذ به يتعرض لهجوم من قبل مجموعة يهود شبهوه برسام آخر قد أساء إلى نسائهن، وقد كان سليمان مأزًا بالقرب من الحادثة وتدخل وأنقذ دينيه من أيديهم، وبعد هذه الحادثة بعدة شهور سمع دينيه أن سليمان قد تعرض للاعتداء انتقامًا منه بالسكين وكاد أن يفقد حياته، فقرر دينيه أن يلازمه ويعيش معه وتوطدت أواصر هذه العلاقة الأخوية بينهما وغدا سليمان ملازمًا لدينيه في كل رحلاته إلى مصر وفي كل شتاء يرافقه إلى فرنسا، ومن صفات سليمان على سبيل الذكر ليس الحصر المرورة والشجاعة والحكمة والصدق والوفاء والمعرفة العميقة بالناس والاطلاع الواسع على الموروث الثقافي بالجزائر، فليسليمان كل الفضل بعد الله في اعتناق دينيه الإسلام وفي عزوفه عن النظرة الاستشراقية في رسوماته بعد أن جاب الصحارى والوديان، وخالط الناس برفقة صديقة سليمان إبراهيم".

بودريالة، مرجع سابق، ص ٢٦.

السنة تعرّف دينيه على سليمان واشتدّت أوامر الصداقة بينهما فبدأ بتعلّم اللغة العربية.

وقد مُنح دينيه الوسام الفضي في المعرض المقام في باريس عام ١٨٨٩م، و في عام ١٩٠٤م اشترى منزلاً في بوسعادة واستقرّ نهائياً فيها^(٢)، ومع ذلك كان يزور فرنسا باستمرار، فقد كان يغيّر مكان مرسومه في فرنسا؛ فانتقل مرة أخرى عام ١٨٨٩م إلى مرسم جديد في "شارع فورستمبرغ" بالقرب من مكان عمل ديلاكروا، وترك دينيه صالون الفنّانين الفرنسيين وعُرضت لوحاته في الجناح الجزائري بالمعرض العالمي، لكنّه أسهم بانتظام في صالونات جمعية الرسم الاستشراقي حيث كان عضواً مهماً فيها، وقد استضاف قصر الصناعة في عام ١٨٩٣م المعرض الرسمي الأول للرّسامين المستشرقين الفرنسيين؛ فزاره دينيه وعُدّت زيارته هذه الأولى لهذا المعرض، ودُكر أنّه بدأ من هذا التاريخ بالتخصّص في الرسم الإسلامي العربي ذي الطابع الجزائري^(٣).

ج- إسلامه وإسهاماته:

وفي عام ١٩١٤م تأثر دينيه كثيراً بوفاة والده، ثمّ بدأت الحرب في فرنسا فعاد إلى قصر هيري سي وقام بمساعدة أخته بتحويل القصر إلى مشفى، وفي ١٩٢٢م من شهر مارس توقّيت والدته، واتّفق مع أخته على بيع القصر؛ فاشترى له فيلا في سانت أوجين^(٤) وهي إحدى ضواحي الجزائر،

(١) ينظر المرجع السابق، ص ٢٥.

(٢) في عام ١٩٠٧م تمّ بناء فيلاً عبد الطيف للرّسامين في "الجزائر العاصمة" وقد صُمّمت لتكون على غرار تصميم فيلاً ميديشي في روما لتكون مكاناً للرّسامين الفرنسيين، ولكن فضّل دينيه العيش في بيته المبني بالتربة والطين في الحي العربي بجانب سليمان إبراهيم على العيش في الحي الأوروبي.

Barahimi & Benchikou, Previous reference.

(٣) المرجع السابق، بتصرف.

(٤) سانت أوجين: أو بالألف "سانت أوجان أو بولوغين وهي أحد بلديات ولاية الجزائر التابعة لدائرة باب الوادي، وقد سُمّيت بسانت أوجان نسبة "القديس أوجان" أثناء الاستعمار الفرنسي أي قبل استقلال

وأعلن دينيه إسلامه عام ١٩١٣م، وتسمّى بـ(ناصر الدين) لهدفٍ سامٍ قد بيّنه؛ وذلك نُصرةً للمسلمين ولشعوره بالمسؤولية لما يحدث لهم في الجزائر، ونستوضح سبب تسميته بذلك؛ وهو لأجل شأنين عظيمين نادى بهما:
- نُصرة الإسلام والدفاع عنه في مواجهة هجوم رجال الكنيسة^(١) الذين يشوّهون صورته عند عامّة شعبيهم.

- نُصرة المسلمين في الجزائر سياسياً لما كانت تؤول إليه الأحداث في فرنسا؛ وذلك بتحدّته إلى الساسة الغربيين أصحاب النفوذ من أهل الإنصاف والعدل، ونشر ما استطاع من آرائهم، وتبني قضية الشرق^(٢)، فكان لدينيه مساهمات عديدة منها تأثيره الكبير على تأسيس مسجد باريس الكبير؛ فقد كان له الأثر الكبير على تصويت البرلمان الفرنسي لإنشاء هذا المسجد^(٣) تكريماً للجنود المسلمين الذين سقطوا من أجل فرنسا في معركة فردان^(٤)،

=

الجزائر في ١٩٦٢م".

موقع المعرفة، (بلا تاريخ). بلدية بولوغين، استرجع بتاريخ: ١٥/٩/١٤٤٢هـ، من موقع:

https://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%88%D8%BA%D9%8A%D9%86

(١) ينظر دينيه، وسليمان، مجد رسول الله، مرجع سابق، ص ٣٧.

(٢) ينظر المرجع السابق، ص ٣٨.

(٣) مسجد باريس: "يقع في وسط باريس في الدائرة الخامسة، وقد شيّد تكريماً لجهود المسلمين الذين

دافعوا عن فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، افتتح عام ١٩٢٦م بحضور سلطان المغرب يوسف

بن الحسن الأول ورئيس فرنسا أندارك دومارغ، يُدرّس في المسجد دروس في التعريف بالإسلام

ويتضمّن المسجد معهد الإمام الغزالي ويُدّرس فيه التشريع الإسلامي ويُخرج أئمة مؤهلين".

قناة الجزيرة مباشر، (٢٠١٧م). جامع وحكاية.. مسجد باريس الكبير (ملف فيديو)، استرجع

بتاريخ: ٢١/٩/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://www.youtube.com/watch?v=P7NeC0OnFws>

(٤) فردان: "إحدى معارك الحرب العالمية الأولى في مدينة فردان الفرنسية واستمرت لـ ٣٠٢ يوم، وهي

ضد الألمان". رمضان، طه عبد الناصر، (٢٠١٩م). معركة لا تمحي من ذاكرة فرنسا.. ٣٧٩ ألف

ضحية!، استرجع بتاريخ: ٢١/٩/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://www.alarabiya.net/last->

[page/2019/04/15/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-](https://www.alarabiya.net/last-page/2019/04/15/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-)

=

كما كان لدينيه أيضًا مساهمة في تصميم المسجد من زخارف وألوان^(١)، وفي عام ١٩١٥م يُلاحظ أنها البداية الفعلية لتدخلاته المستمرة مع الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي؛ فأذاه ذلك إلى المزيد من المشاحنات مع الاستعمار، وفي المقابل أصبحت المقاومة من الناحية النفسية أقوى بسبب انضمام طرف مهم إليها، وتبني مواقف جعلته ينتقد الإدارة الاستعمارية، وقد أسهم دينيه أيضًا بإنشاء مشفى فرنسي إسلامي في بوانكاريه بباريس، كذلك انضم إلى "لجنة العمل الفرنسي الإسلامي لشمال إفريقيا" والتي كانت تحت إدارة إدوارد هيريوت^(٢) رئيس الوزراء الفرنسي السابق^(٣)، وقد قال روجيه غارودي عن إسلام دينيه: "إن اعتناق دينيه للإسلام عُدّ مكسبًا كبيرًا وفتحًا مبيّنًا للجزائريين في صراعاتهم مع المستعمرين"^(٤).

=

<http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=5848>

(١) عدلي، رشا، (٢٠١٧م). إتيان دينيه من الولع بأجساد النساء إلى كفاح الإنسان الشرقي، استرجع بتاريخ ١٣/٧/١٤٤٢هـ، من موقع: <http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=5848>

(٢) إدوارد هيريوت: "ولد في ٥ يوليو ١٨٧٢م، وتوفي في ٢٦ من مارس عام ١٩٥٧م، هو سياسي فرنسي الجنسية تولى عدة مناصب مهمة منها عضوًا للجمعية الوطنية وعضوًا لمجلس الشيوخ في الجمهورية الفرنسية الثالثة".

BnF: Herriot, Édouard. Retrieved 13-7-1442, from: <https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb12431583w>

Barahimi & Benchikou, Previous reference. (٣)

(٤) بودريالة، مرجع سابق، ص ٥٨.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بدأ دينيه باستخدام الألوان الزاهية بعد أن سئم من الألوان الزيتية؛ فأصبح يُدخل إلى لوحاته الألوان المبهجة كالوردي والفيروزي والبنفسجي والأزرق.

د- أهم لوحاته وأسلوبه الفني:

لم يكن لدينيه موضع تقدير كبير في فرنسا في هذا الوقت مع أنّ أسلوبه كان أكاديميًا؛ بينما استمرّ "الفرنسيون الجزائريون" (١) في الإعجاب بعمله (٢). ويوجد حاليًا العديد من أعمال الفنان المعروضة في مجموعات عامّة في عدّة متاحف عالمية، وفي المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، ومتحف نصر الدين إتيان دينيه (٣) في بوسعادة (٤).

إنّ نتاج الفنّ الاستشراقي خاصّةً ما عبّر عنه دينيه في لوحاته يعدّ نقلًا مهمًّا للحياة الجزائرية والعربية بتفاصيلها اليومية، وقد تتوّعت الغايات من هذه

(١) كذا

(٢) Brahim, Previous reference.

(٣) متحف نصر الدين إتيان دينيه: ويسمى الآن "المتحف العمومي الوطني نصر الدين دينيه، يتكون من ثلاثة طوابق وعلى يمين الاستقبال يوجد مدخل لبيت دينيه الذي يتكون من طابقين ويوجد به نُسخ لصور الرسام وأثاثه التقليدي، أما الطابق الأرضي يوجد به مكتبة كبيرة تعرض بها مؤلفات دينيه ونسخ عن أعماله، وفي الطابق العلوي يوجد به المتحف الرسمي لأعمال المستشرق دينيه ويقدر عدد اللوحات فيه إلى ثلاثة عشر لوحة أصلية وستة كتب من مؤلفاته وبعض الشهادات من مختلف المناسبات الدولية والحفلات وبعض الصور الفوتوغرافية القديمة للرسام مع أصدقائه من المنطقة وخاصة مع الحاج سليمان".

منتدى الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، (٢٠١٣م). متحف الرسام ناصر الدين دينيه، استرجع بتاريخ: ١٥/١٠/١٤٤٢هـ، من موقع: —————

<http://www.wata.cc/forums/showthread.php?99711-%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%85-%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%87-Mus%C3%A9-Alphonse-Etienne-Dinet>

Chirstie's Paris, Previous reference. (٤)

الرسومات؛ لكنّها اليوم قد سجّلت لنا صورة للتراث العربي القديم في تلك المنطقة والأحوال الاجتماعية فيها، فحفظت في لوحاتها الكثير من التسجيل العمراني، والنزيّ العربي، وأنواع الموارد المستخدمة آنذاك، والطبيعة الجغرافية والمناخية كذلك، كما أفادت هذه اللوحات في الدراسة عن أحوال ذلك العصر؛ لأنّها نقلت صورة تحكي عن نفسها دون حروف، وهكذا يُعدّ الفنّ الاستشراقي مساهمًا فعّالًا في حفظ التراث العربي، كما يعدّ دينيه أحد المساهمين الفاعلين في حفظ التراث العربي في الجزائر وغيرها عبر لوحاته.

عبّر دينيه من خلال لوحاته بدمجه وتناغمه بين الضوء وألوانه؛ فاتّسّمت لوحاته بطابع واقعي يُجسّد الأحاسيس والمشاعر؛ كما أكّد محمد راسم^(١) ذلك بقوله: "إنّ دينيه فنّان أصيل ورسّام مُتقن لعمله، في تصويره العواطف النبيلة"^(٢)، وقد أسماه الغربيون بالمصوّر العربي بعد إسلامه.

أمّا عن أسلوب لوحاته؛ فقال الكاتب أحمد: إنّ فنّه يختلف عن باقي المستشرقين من حيث كون رسوماتهم تُعبّر عن نظرة استعمارية مُتعالية، وعلى النقيض من ذلك تميّز أسلوب دينيه بالواقعية والأصالة؛ فلا يفوته وصفٌ لأدقّ التفاصيل والمشاعر، كما تميّز بتجسيد الملامح والانفعالات النفسيّة

(١) محمد راسم: "ولد في عام ١٨٩٦م في الجزائر ويعدّ أحد أهمّ رسامي فنّ المنمنمات، وله عدة أعمال عرضت في المتاحف العالمية والمحلية، وأعمال تَمّت في مؤلفات عدّة، قتل هو وزوجته في عام ١٩٧٥م". شنوف، صهيب، (٢٠٢٠م). محمد راسم الجزائري.. أكبر فنّاني المنمنمات في القرن العشرين، استرجع بتاريخ: ١٥/٩/٤٤٢هـ، من موقع:

<https://mtayouth.com/%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a7%d8%a6%d8%b1%d9%8a-%d8%a3%d9%83%d8%a8%d8%b1-%d9%81%d9%86%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d9%85%d9%86%d9%85>

(٢) عبد الكريم، أحمد، حياة رسّام اللوحات ناصر الدين ديني وآثاره، مجلة الفيصل، العدد ٢٧٨، (١٩٩٩م): ص ٣٩.

والإنسانية^(١) باستثناء لوحاته التي قد أتمّها في ضواحي باريس قبل إسلامه.^(٢)

ونتيجةً لآتجاه أسلوب دينيه في الرسم؛ أصبحت أعماله لا تُصنّف ضمن نطاق الاستشراق الإفريقي؛ وذلك لتقرّده في أسلوبه أثناء تلك الظروف. ولابدّ من الإشارة هنا إلى الإهمال الذي تعرّضت له لوحاته من قبل الإعلام حيث استمرّ هذا الإهمال أثناء حياته وبعد وفاته لفترة.

وقد نقل دينيه صورة نضال المسلمين في الجزائر تحت القمع الاستعماري في عدّة لوحات^(٣): ١- المتربّصون ٢- استراحة المحاربين ٣- الجريح، التي جسّدت مشاهد الانتفاضات الشعبية ضدّ الاستعمار. وأخرى تُمثّل النُسك والعبادات الإسلامية^(٤): ١- موكب الإيمان ٢- الصلاة ٣- الأذان وغيرها. وقد أراد دينيه أن يُعبّر عمّا رآه في حجّته إلى مكة؛ ولكن الموت حال دون ذلك، فقال في تلك المناسبة: "ستكون أعماله اللاحقة مشاهد دينية على الخصوص، وستتّوج لوحاتي هذه لآثاري كاملة، لأنّي على مدى الأربعين سنة كنت أُخلّد الأشياء التي دمرها الاستعمار وربّما كنت الوحيد الذي وثّق ذلك الحال الاجتماعي قبل أن يزول كلياً من قبل الأعداء"، وهكذا عبّر دينيه عن هدفه من تلك اللوحات أنّه يريد أن يُقاسمه الجميع دهشته^(٥).

يُعدّ دينيه أحد أهمّ فنانيّ التشكيل الذين نقلوا صورة التّراث الجزائري بشهادة فنّاني عصره ومن بعدهم؛ فلوحاته تُعدّ مرجعاً دائماً للفنّانين في نقل الشخصية الفنيّة من حيث: ١- الرسمة ذاتها ٢- درجة اللون^(٦).

(١) ينظر المرجع السابق، ص ٤٣.

(٢) بودريالة، مرجع سابق، ص ١٢.

(٣) عبد الكريم، مرجع سابق، ص ٤٤ بتصرف.

(٤) المرجع السابق، ص ٤٥ بتصرف.

(٥) نفسه.

(٦) قناة قادري عبدالحفيظ، (٢٠٢٠م). عن حياة الحاج ناصر الدين ديني حاورني هاتفيا الإعلامي

أما عن حال منزل دينيه بعد وفاته؛ فقد أصبح متحفاً لأعماله، فقد استقرّ دينيه في بوسعادة واشترى منزلاً متواضعاً يقع في حي الموامين بجانب بيت صديقه سليمان ليسكن به في كلّ صيف، وفي الأربعينيات من القرن الماضي قامت إحدى العائلات بشراء منزل سليمان وهدمه لدمجه مع منزل دينيه ليصبحا بعد ذلك متحفاً يحمل اثنتي عشرة لوحة أصلية لدينيه، والحقيقة فإنّ هذا العدد نسبة إلى جميع أعمال دينيه هو عدد ضئيل جداً؛ فأعماله موزعة في مختلف متاحف العالم. أما عن المباني المجاورة للمتحف فلا تزال المفاوضات دائمة حولها لرغبة مديرة المتحف بتوسيعه^(١)؛ فقد وزعت لوحاته في المعارض العالمية وتمّ بيع ٢٠٠ لوحة في السنوات العشرين الأخيرة؛ حيث بيعت لوحته "شهيد العشق" بمبلغ ضخم، وبيعت لوحته "معركة حول فلس" - وهي لوحة صغيرة الحجم - بمليون يورو.

قال رولانس بعد أن أقرّ بفنّ دينيه: "إنّ موهبته كفنّان نادرة، وأما بخصوص اعتناقه الدين الإسلامي فهذا أمر لا يمكن لعقليتنا الغربية العريضة والدينيّة أن نقبله"^(٢).

وهناك دراسة متخصصة في الرسومات الاستشراقية وتأثيرها على ترسيخ الثقافة في المجتمع العربي الإسلامي؛ حيث بيّنت الباحثة فيها أنّ لوحات المستشرقين التي تصوّر الشرق هي سلاح ذو حدين^(٣)؛ فرسومات دينيه قبل

والشاعر المتميز خالد بن صالح (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ١/١١/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://www.youtube.com/watch?v=PBbjNpf-94Y>

(١) ينظر مرزوق، علي عبد الله، الحاج ناصر الدين دينيه حضور عالمي وإنساني، مجلة الفيصل، العدد ٤٣٩-٤٤٠، (٢٠١٢-٢٠١٣م): ص ٣٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٦.

(٣) قجال، نادية، الوظائف الأساسية للرسم الاستشراقي قبيل وإبان الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي، (إنسانيات) المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد ١٢٧-١٤٢، استرجع بتاريخ: ٨/١٠/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://journals.openedition.org/insaniyat/924> ، بتصرف.

إسلامه تتسم طبيعتها بالنظرة الاستشراقية المتعالية، أما بعد إسلامه فأصبحت رسوماته أقلّ عدائية تجاه المسلمين، كما أصبحت تنقل الواقع الحقيقي لهم، خصوصاً تلك التي تمثل الفنون الشعبيّة؛ من فنون عمارة وفرش، أقمشة، حلي، ملابس تراثية، وأثاث وتحف، وما إلى ذلك من الصناعات التي لا ترسخ في الأمصار إلا برسوخ الحضارة وطول أمدها، كما أوضحت أنها ليست إلا برهان على معرفة المستشرق أيّما معرفة بالحضارة التي يمثّلها، في الحضارة آنفا لأنها كما وضّح ابن خلدون عوائد للعمران والأوان، تستحكم صبغتها في الأجيال بكثرة التكرار وطول الأمد، ويعسر نزعها حتى وإن تدهورت أوضاع البلاد وتبقى دومًا آثار من هذه الصنائع لا توجد في غيرها من الأمصار المستحدثة العمران^(١).

وفي عام ١٩٢٥م بنى دينيه ضريحه في بوسعادة ليُدفن به مع سليمان وزوجته إذا جاء أجلهم، وقد كان أول من دُفن به زوجة سليمان "قطوم" عام ١٩٢٨م، ويوافق هذا التاريخ عرضه للمرة الأخيرة لأعماله في صالون باريس^(٢).

هـ - وفاته:

ذهب دينيه قاصدًا بيت الله الحرام لإتمام فريضة الحج في عام ١٩٢٩م وكان عمره ٦٨ عامًا، وقد كتب بعد هذه الرحلة الطويلة الشاقّة وهو في مدينة جدّة واصفًا الأثر الذي تركه الحج في نفسه قائلاً: "تركت هذه الرحلة في نفسي انطباعات لم أشعر بما هو أسمى منها في كل حياتي، فلا أحد في العالم يمكنه أن يعطي فكرة عما شاهدته من جوانب هذه العقيدة الروحانية من حيث المساواة والأخوة بينما نحو ٢٥٠,٠٠٠ من الناس مختلفي الأجناس كانوا مزدحمين، الواحد بجانب الآخر في الصحراء الموحشة".

(١) نفسه.

(٢) Barahimi & Benchikou, Previous reference.

وبعد عودته من رحلة الحج عاد دينيه إلى باريس، وبعد أشهر قليلة أصيب بمرض فلانم فراشه، وتوفى يوم ٢٤ من شهر ديسمبر من عام ١٩٢٩م، وصُلِّي عليه في مسجد باريس ونُقل جثمانه إلى بوسعادة بوصية منه ليُدفن في المدينة التي أُلِّفها في يوم ١٢/١/١٩٣٠م، بجوار صديقه الحميم سليمان بن إبراهيم في مقبرة الدشرة القبلية، وبعد وفاته نُشرت وصيته المؤرخة في ١٢/٥/١٩١٣م، التي تمّ الإعلان عنها رسمياً باعتناقه للإسلام، ودفن جثمانه وفقاً للتعاليم الإسلامية بمدينة بوسعادة، وقد وُقِع عليها ب: "الرسال ناصر الدين دينيه العالم المؤمن"^(١).

المطلب الثاني:

ترجمة للمستشرق روجيه غارودي ونشأته ومكانته العلمية:

أما عن النموذج الثاني الذي تناولته الدراسة؛ هي شخصية شجاعة عُدت من الشخصيات الطموحة في نداءاتها إلى "حوار الحضارات" وحبها للعلم، وتأبيدها للقضايا الإنسانية علناً عبر كتاباتها، فعدت بذلك شخصية ذات صيت ذائع في العالم الإسلامي والغربي على حدٍ سواء، وقد مرّت هذه الشخصية على عدّة أصعد فكرية وفلسفية باحثة عن المعنى؛ وبذلك رسا إيمانها إلى آخر ما توصلت له وهو اعتناق الإسلام بعد عمق إطلاع، وبحث مطول عمّا هو حقيقي ومُناسب لهذا العالم، كما عُدت هذه الشخصية إحدى الشخصيات ثقيلة الوزن لكون صاحبها من أشهر كتّاب النصف الثاني من القرن العشرين؛ لقوة موقفه في إبداء آرائه، كما كان له مناصرون داعمون وكذلك أعداء حاقدون بسبب بسالته في إظهار الحقائق وإظهار آرائه دون خشية من العواقب.

أ- اسمه ونشأته الدينية: هو الأستاذ الجامعي، الكاتب، الفيلسوف السياسي الفرنسي روجيه جان شارل غارودي المُلقب بعد إسلامه ب رجاء غارودي،

(١) شيكو، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٢ هـ بتصرف.

وُلد في جنوب ميرسيليا (١) عام ١٩١٣م، وتعلّم في مدارسها ونشأ وترعرع في سنواته الأولى فيها، ثمّ انتقل إلى باريس ليدرس في مدرسة هنري الرابع (٢).

نشأ غارودي وسط أسرة ملحدة (٣)، وفي مرجع آخر ذُكر أنّه وُلد لعائلة كاثوليكية ثمّ تحوّل إلى البروتستانتية، ثم عاد إلى الكاثوليكية (٤)، وقيل كانت والدته تعتنق الكاثوليكية أمّا أبوه فكان مُلحدًا (٥)، وترجّح الباحثة بأنّه ترعرع في عائلة ملحدة بإقرار من غارودي نفسه في أحد اللقاءات التلفزيونية (٦). أمّا عن تلك الفترة التي نشأ فيها؛ فقد كانت أوروبا تعيش تحت تأثير ظهور "نهاية العالم" (٧)؛ لاشتداد الأزمة الاقتصادية العالمية فيها (٨)، وبما أنّه قد نشأ في

(١) مارسيليا: "مدينة ساحلية وهي ثاني أكبر مدن فرنسا بعد العاصمة باريس ويتواجد بها أكبر ميناء فرنسي، ويتواجد بها نسبة كبيرة من المسلمين ويشكلون حوالي ربع سكان المدينة وهي أعلى نسبة بالنسبة للمدن الفرنسية". قناة أورينت، إعداد: العمر، حسين، والجزار محمد، (٢٠١٨م). ثاني أكبر مدن فرنسا وأقربها إلى قلوب العرب وصاحبة أكبر ميناء فرنسي - سوق المدينة (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٩/٢١هـ. بتصرف، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=esZNLZ1WTMo>

(٢) ينظر برهوم، لبنى، (٢٠١١-٢٠١٢م). جدل الغرب والإسلام: من حوار الحضارات إلى الحضارة العالمية-روجيه غارودي أنموذجًا-، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة: الجزائر، ص ٤.

(٣) ينظر صاحبو، مروى، مستشرقون أشهروا إسلامهم: دراسة نماذج، مجلة البلاغ الحضاري لخضر بن يحيى، العدد ٥، (٢٠١٩م): ص ٢٨٣.

(٤) ينظر مدونة بايوغرافي، (٢٠٢٠م). من هو روجيه غارودي - Roger Garaudy؟، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٧/١٠هـ، من موقع: <https://www.arageek.com/bio/roger-garaudy>

(٥) ينظر موقع دار الآداب، (بلا تاريخ). روجيه غارودي، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٧/١٠هـ، من موقع: <http://daraladab.com/author.php?id=131>

(٦) ينظر قناة أبو ظبي، (٢٠٠٠م). محمد سعيد محفوظ يحاور روجيه جارودي (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/١١/١هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=miLYP7SNjl>

(٧) كذا

(٨) الأزمة الاقتصادية: وتعرف باسم "الأزمة العالمية الكبرى أو الكساد الكبير والذي كان صبيحة الخميس في عام ١٩٢٩م حيث بدأت مع انهيار سوق السهم الأمريكي في بورصة نيويورك". الباشا، ريهام،

أسرة ملحدة؛ قادته فطرته إلى البحث عن يدٍ قادرة تُنجي المكروب من كربته فلا قدرة بشرية تستطيع أن تتجيه من ذلك؛ فأراد أن يعطي لحياته معنى فاعتق المذهب المسيحي البروتستانتي^(١) في عام ١٩٢٧م؛ لما كان له من تأثير كبير في محيطه آنذاك، لكنّه لم يشعر بأنّ أحجيتّه قد وُضعت بمكانها الصحيح؛ فبدأ شعوره الملحّ بالبحث مجدّدًا عمّا هو أفضل بجانب الدين المسيحي؛ فوجد ما يصبو إليه في الماركسيّة؛ فابتدأ بمعرفة الفكر اليساري، وأُعجب به، ورأى في الماركسية الأسلوب الأفضل لحل المعضلات الإنسانية بأسلوب واقعي علمي ليحقّق النفع للعامة.

بدأ **غارودي** يناضل في مكان آخر فانضمّ إلى الحزب الشيوعي الفرنسي في عام ١٩٣٣م لكنّه لم يترك دينه بل انضمّ إليهم كمسيحي بروتستانتي لأنّه لم يجد تناقضًا في كونه مسيحيًا مرتبطًا بالحزب الشيوعي، وفي ذات العام أُجيزت دراسته في الفلسفة من كلية الآداب في ستراسبورغ وعُيّن أستاذًا في مدينة ألبّي^(٢)، وفي عام ١٩٤٠م اعتقلته الحكومة بسبب آرائه المعارضة للنظام الفيشي^(٣) واعتقل لمدة سنتين بالجلفة^(١) في الجزائر،

(٢٠١٩م). الكساد الكبير.. أشهر أزمة اقتصادية في القرن العشرين ولدت من أثر الحروب، استرجع

بتاريخ ١١/١١/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://www.youm7.com/story/2019> بتصرف.

(١) صاحبو، مرجع سابق، ص ٢٨٣ بتصرف.

(٢) ألبّي: "المدينة الأسقفية أو عاصمة الكوب، وهي مدينة تحمل تاريخها الديني والأثري العريق وتم تسجيلها في التراث العالمي لليونسكو بسبب عمرانها البارز والذي امتد منذ العصور الوسطى والأحداث التاريخية التي مر بها قديمًا وصولًا إلى عصر النهضة".

The Episcopal City of Albi: La Cité épiscopale. (In French), Retrieved 1-11-1442, from:

<http://www.cite-episcopale-albi.fr/comprendre/la-ciudad-episcopal>

(٣) الفيشي: "الاسم الشائع للدولة الفرنسية إبان رئاسة المارشال فيليب بيتان خلال الحرب العالمية الثانية، فيشي هي (المنطقة الحرة) والتي تقع جنوب فرنسا، فحينما احتل الألمان شمال فرنسا عسكريًا اختارت الحكومة الفرنسية فيشي

وبعد خروجه من المعتقل عقد مؤتمراً في سنة ١٩٤٤م بمناسبة افتتاح جامعة في تونس تضمّن موضوع "الإسهام التاريخي للحضارة العربية الإسلامية في الثقافة العالمية"، وتمّ نفيه بأمر من الجنرال "ماست" من تونس بسبب أنه دعا إلى معاداة فرنسا، فذهب إلى الجزائر وعمل كرئيس تحرير الأخبار لراديو فرنسا بالجزائر، ودرس في مدرسة دولاكرو بالجزائر، وعمل رئيس تحرير لـ "أسبوعية الحرية الجزائرية"، وعرض فضيحة المستوطنين الفرنسيين في مزارع الكروم؛ حيث أظهرت التقارير نتائج كيميائية وهي استخدامهم السلفات الذي تسبّب بموت كثير من الأطفال، لكنهم أخفوا هذه التقارير وسحب الجنرال "كاترو" كلّ أوراقه لذلك لم يستطع الخروج من الجزائر بطريقة شرعية (٢).

ب- إسلامه وأهم مؤلفاته:

تعدّ جهود غارودي الأنفة أول خطوة بدأ بها في تعرّفه على الإسلام؛ وذلك بعدما جرى له موقف أثار دهشته في معقل الجلفة؛ قال غارودي: "إنّ أول احتكاك في حياتي الشخصية مع الإسلام كان احتكاكاً برجال، رجال أدين لهم بحياتي، وأدليت شهادتي على ذلك بكتابي (كلام رجل)". والحاصل أنّه عندما اعتقل غارودي في معقل النازية بالجلفة بسبب مقاومته الهتلرية؛ أمر أحد القادة العسكريين -وهو فرنسي- حراس السجن الجزائريين بإبادة المساجين

مقرّاً لها مع بقاء باريس عاصمة فرنسا القانونية". موسوعة اللغة العربية (mimir)، (بلا تاريخ). النظام الفيشي، استرجع بتاريخ: ١٠/٧/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://mimirbook.com/ar/e788097e3f0>

(١) الجلفة: ولاية الجلفة تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي ٣٠٠ كلم. وهي منطقة شاسعة ذات تضاريس مختلفة فهي سهبية شبه صحراوية تجمع بين التل والصحراء في وسطها وأقصى شرقها تتضمّن سلسلة جبالية تمتد إلى أن تتخفض

غرباً جهة الساحل". جامعة زيان عاشور (الجلفة)، (بلا تاريخ). التعريف بولاية الجلفة، استرجع بتاريخ:

http://www.univ-djelfa.dz/ar/?page_id=64 من موقع: ١٠/٧/١٤٤٢هـ،

(٢) غارودي، روجيه، الإسلام والقرن الواحد والعشرين شروط نهضة المسلمين، ترجمة: كمال جاد الله، (الدار العالمية للكتاب والنشر-مكتبة المهتدين)، ص ١٦ بتصرف.

بسبب تظاهروهم في السجن فلم يستجب هؤلاء الحراس لأوامر القائد رغم تهديده لهم، ويُعزى رفض هؤلاء الحراس إلى كون ذلك الفعل ينافي شرف المحارب الجنوبي بإطلاق النار على أعزل (١).

وبعد انتهاء الحرب انتُخب غارودي عضوًا في البرلمان الفرنسي في عام ١٩٤٥م (٢)، وفي سنة ١٩٧٠م اختير عضوًا في مجلس الشيوخ، وأجيزت دراسته في الدكتوراه "الذرية المادية في المعرفة" قسم الفلسفة من جامعة السوربون عام ١٩٥٢م، وقد كان متأثرًا بأفكار "ستالين" (٣) لكنه تراجع في عام ١٩٥٦م عنها ومنع ما قد كتب (٤)، وأجيزت دراسته في الدكتوراه "الحرية" قسم العلوم من جامعة موسكو (٥)، ويُذكر أنّ تبنّي غارودي في هذه الدراساتين للمقولات الماركسية كان واضحًا (٦).

أمّا في مرحلة (مراجعة الماركسية)؛ وهي عندما بدأ غارودي بانتقاد الماركسية المتقوية والتي تحوّلت إلى دين رسمي ذي طقوس وأتباع، وراح يبحث عن ماركسية منفتحة ذات طابع إنساني، فألّف في ذلك مجموعة من الكتب أبرزها كتاب "ماركسية القرن العشرين" سنة ١٩٦٦م.

وفي مرحلة (الانفتاح وحوار الحضارات) بعدما خرج غارودي من الحزب الشيوعي الفرنسي؛ أصدر سنة ١٩٧٤م مجلة سياسية أسماها "البدائل

(١) غارودي، روجيه، حوار الحضارات، ترجمة: عادل العوا، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ٢٠٠٣م)، ص ٥ بتصرف.

(٢) ينظر المرجع السابق، ص ٤.

(٣) ستالين: الناشر الجورجي وقائد ثانٍ للاتحاد السوفيتي جوزيف فيساريونوفيتش ستالين، ولد في عام ١٨٧٨م وتوفي في عام ١٩٥٣م.

BnF: Iosif Vissarionovič Stalin. Retrieved 1-11-1442, from:

https://data.bnf.fr/en/11925406/iosif_vissarionovic_stalin

(٤) ينظر غارودي، حوار الحضارات، مرجع سابق، ص ٤.

(٥) ينظر صاحبو، مرجع سابق، ص ٢٨٤.

(٦) نفسه.

الاشتراكية" وركز في افتتاحها على موقفه من الحضارة الغربية والمستقبل البشري، وفي سنة ١٩٧٦ م قام بالتعاون مع مسؤول منظمة اليونسكو بتأسيس المعهد الدولي لحوار الحضارات، ثم بدأ غارودي يهتم بالإسلام ويدرسه؛ فأصدر سنة ١٩٨١م كتابه "وعود الإسلام" الذي أبرز فيه عدّة عناصر إيجابية في الإسلام تجعل منه الاختيار الوحيد أمام البشرية لإيجاد الحلول للمشكلات المستعصية في هذا العالم، وبهذا الكتاب تهيأ غارودي للإسلام، فاعتقه سنة ١٩٨٢م^(١)، وأعلن ذلك في المؤسسة الثقافية بجنيف، وقد تجاوز عمره آنذاك السبعين، وأصبح يُسمّى رجاء بدلاً عن روجيه.

مُنح غارودي جائزة الملك فيصل^(٢) ١٤٠٦هـ الموافق عام ١٩٨٦م^(٣)، حيث نال هذه الجائزة بالاشتراك مع الشيخ أحمد حسين ديدات في ذات السنة، ومناسبة الجائزة تقديراً لبذله الجهود في خدمة الإسلام والمسلمين المتمثلة فيما ألفه من كتب أبرزت صورة منصفة للإسلام مثل: "الإسلام يسكن مستقبلنا" و"وعود الإسلام"، ولدفاعه عن فلسطين وأهلها أينما سنحت له الفرصة في مواقفه المختلفة التي أعلن عنها في خطبه، ومقالاته الصحفية، وكتبه، وكشفه

(١) نفسه.

(٢) جائزة الملك فيصل: "هي جائزة تُمنح لمن خدم الإسلام والمسلمين من خلال جهود فكرية أو عملية، خصوصاً في جانب الدراسات الإسلامية لما له أهمية في المجتمع الإسلامي، وكذلك في اللغة العربية والأدب، وفي الطب، وتأتي الفيزياء والرياضيات، والكيمياء، وعلم الحياة تالياً، وقد أنشأت في شهر شعبان من عام ١٣٩٧هـ حيث أمر صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل رحمه الله أن على مجلس أمناء المؤسسة قرار إنشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل، فتهدف الجائزة على العمل لخدمة الإسلام والمسلمين في المجالات الفكرية والعلمية والعملية، وتحقيق النفع العام للمسلمين في حاضرهم ومستقبلهم، والتقدّم بهم نحو ميادين الحضارة للمشاركة فيها، وكذلك لتأصيل المثل والقيم الإسلامية في الحياة الاجتماعية وإبرازها للعالم والإسهام في تقدم البشرية وإثراء الفكر الإنساني.

موقع جائزة الملك فيصل، (٢٠٠٢م). عن الجائزة، استرجع بتاريخ: ١/١٤٣/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://kingfaisalprize.org/ar/about-kfip> بتصرف.

(٣) ينظر موقع جائزة الملك فيصل، (بلا تاريخ). الدكتور روجيه جارودي، استرجع بتاريخ: ٢٠/٦/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://kingfaisalprize.org/ar/dr-roger-garaudy>

السياسة الصهيونية في كتابه "القضية الإسرائيلية"، أيضًا لمشاركاته في العديد من المؤتمرات في العالمين الإسلامي والغربي التي وازن فيها بين الحضارات ونوّه فيها بالمبادئ والأصول الإسلامية، وأكد أنّ التزامها كفيل بالوصول إلى الخلاص من الولايات التي تهدّد العالم، وقد حصل أيضًا على الدكتوراه الفخرية من جامعة قونية في تركيا سنة ١٩٩٥ م^(١)، وأسّس كذلك المعهد الدولي للحوار بين الحضارات في باريس وكان رئيسه، وأسّس كذلك المركز الحضاري في قرطبة^(٢)، وكان عضوًا في أكاديمية المملكة المغربية، وفي المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن^(٣).

أمّا عن حياته الشخصية؛ فقد تزوج غارودي بامرأة فلسطينية مسلمة تُدعى سلمى نور الدين الفاروقي التاجي^(٤).

ج- وفاته:

توفي روجيه غارودي عام ٢٠١٢ م^(٥) في باريس عن عُمرٍ يناهز ٩٩ عامًا، ولم تتم الصلاة عليه ودفنه بل أُحرق جثته بأمر من عائلته، ويُعتقد أنّ وراء هذا العمل جهات معنية لم ترغب أن يُدفن، فتمّ عمل ترتيبات له في مقبرة ضاحية شامبيني سير مارن^(٦) بباريس، في قاعة صغيرة وسط حضور قليل

(١) ينظر موقع دار الآداب، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ١٠/٧/١٤٤٢هـ.

(٢) المركز الحضاري في قرطبة: تحت إدارة غارودي وزوجته سلمى الفاروقي يُبرز بهذا المركز الإسهامات العلمية والفكرية والأدبية لحضارة الإسلام واثباته أن الحضارة الغربية الحديثة مُستمدة من الحضارة الإسلامية. عبد الرحيم، أحمد، (٢٠١١م). أنا إنسان يسعى لإيجاد معنى لحياته: في حوار شامل روجيه جارودي مع التسامح، استرجع بتاريخ: ١/١١/١٤٤٢هـ، من موقع: <http://www.alhiwartoday.net/node/1300>

(٣) ينظر موقع جائزة الملك فيصل، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ٢٠/٦/١٤٤٢هـ.

(٤) معلوي، سعيد محمد، (٢٠٠٧م). رجاء جارودي والدعوة إلى وحدة الأديان جارودي ووحدة الأديان...! استرجع بتاريخ: ٢٠/١١/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-9420.htm>

(٥) موقع جائزة الملك فيصل، مرجع سابق، استرجع بتاريخ: ٢٠/٦/١٤٤٢هـ.

(٦) شامبيني سير مارن: "محافظة تقع في أحد ضواحي باريس وهي مدينة لها تاريخ قديم".

غالبيتهم من العرب والمسلمين المقيمين، وغياب لأيّ حضور دبلوماسي عربي وإسلامي، وغياب تامّ للفضائيات العربية والأجنبية، ولوسائل الإعلام الأخرى، وعرضت إحدى الشاشات في هذه القاعة أعماله باستثناء كتابي "الأساطير المؤسسة للدولة الإسرائيلية" و"نداء للأحياء"، وقُرى على جثمانه الفاتحة من قبل المسلمين بصوت مرتفع في تلك القاعة، وفي اليوم التالي قرّر جماعة من المسلمين إقامة حفل تأبينيّ تكريمًا لرحيله؛ فتمّ حجز قاعة ونشر الدعوات، ولكن في اليوم التالي تمّ إشعار هؤلاء المسلمين بإلغاء الحجز لأنّ القاعة تنتمي إلى جمعية بروتستانتيّة، فاتّجه هؤلاء المسلمون إلى المسجد الكبير بباريس لإقامة صلاة الغائب عليه بعد صلاة الجمعة الموافق ٢٢/٦/٢٠١٢م ولكنهم لم يستطيعوا ذلك، وقد ذكر الصحفي علي^(١) أنّه عندما سأل نائب المسجد عن السبب قال: " هذه مسألة تحتاج لقرار سياسي، وأنا لا أستطيع أن أتحمّل مثل هذا القرار "^(٢).

champigny94: CHAMPIGNY D'HIER À AUJOURD'HUI. (In French), Retrieved
:1-1-1443, from

<https://www.champigny94.fr/la-ville-et-ses-projets/decouvrir-champigny/champigny-dhier-aujourd'hui>

(١) علي نافذ المرعبي: كاتب صحفي وناشر لبناني في فرنسا. صحيفة دنيا الوطن، (٢٠١٢م). بيان استنكار ضد الممارسات القمعية للأجهزة الامنية العراقية بحق اللاجئين الفلسطينيين في العراق، استرجع بتاريخ: ١/١/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/245093.html>

(٢) المرعبي، علي نافذ، (٢٠١٢م). عائلة الفيلسوف الفرنسي غارودي تحرق جثته رغم اعتناقه الإسلام، استرجع بتاريخ: ٢/١/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://www.djazairiss.com/fr/lequotidien/24977>

المبحث الثاني:

أثر إسلام أتين دينيه وروجيه غارودي في خدمة الإسلام

المطلب الأول:

أوجه الشبه والاختلاف بين دوافع أتين دينيه وغارودي في اعتناقهم الإسلام ومنهجيتهم في خدمته:

بعد ما عرضت الباحثة في المباحث السابقة دوافع اعتناق المستشرقين ألفونس أتين دينيه وروجيه غارودي الإسلام، وبيّنت منهجيتهما في خدمة الإسلام؛ ستكمل في هذا المطلب أوجه الشبه والاختلاف بين دوافعهما في اعتناقهما الإسلام.

أولاً: أوجه التشابه بين المستشرقين من حيث دوافعهما في اعتناق الإسلام: في البداية سوف تستعرض الباحثة أوجه الاتفاق بين المستشرقين في جانب اعتناقهما الإسلام حيث إن أول ما لاحظته الباحثة هو:

١- اتفق المستشرقان على وجود مدبرٍ وخالق للكون؛ حيث أشعل هذا الدافع لديهما الرغبة في البحث عن الحقيقة؛ فدينيه لم يقتنع بأنّ الله ولداً -تعالى الله عن ذلك-، أمّا غارودي فقد كانت كثرة انقالاته الفكرية والعقدية بغية إيجاد المعنى والحقيقة التي يقبلها العقل؛ وذلك ابتداءً بانقاله من الإلحاد إلى المسيحية .

٢- كما لاحظت الباحثة اتّفاق المستشرقين على صفة الشكّ بالمسيحية من جانب تعطيلها العقل والتفكر، فلا يُترك المجال لهما من قبل الكنيسة لإيجاد حلول واقعية تقضي على شكوكهما، وتفرد غارودي بتنقلاته الفكرية الكثيرة بتشكيكه في المبادئ والنظريات التي يتبنّاها إذا لم يجد مفعولاً حقيقياً بها.

٣- اتفق المستشرقان على التأكيد على أنّ الإسلام يحلّ المعضلات والقضايا الإنسانية الحديثة في المجتمع الغربي؛ وذلك ما جذب غارودي على وجه الخصوص إلى اعتناقه.

٤- تشابه المستشرقان بتأثرهما بأحد المسلمين في اعتناقهما الإسلام؛ فدينه تأثر بصديقه سليمان، أما غارودي فتأثر بالمسلم الجزائري الذي رفض إطلاق النار على الأسرى.

٥- اتفق المستشرقان بكونهما لم يسلم فور معرفتهما بالإسلام؛ فقد قضى دينه ما يقارب أربعين سنة وهو يبحث في الإسلام ويدرس عنه، وكذلك غارودي فقد ألف كتاب "وعود الإسلام" ونشره قبل إعلان إسلامه.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين المستشرقين من حيث دوافعهما في اعتناق الإسلام:

تعزو الباحثة أوجه الاختلاف بين المستشرقين في دوافعهما إلى اعتناق الإسلام؛ وفقاً لاختلاف الشخصيات، والزمان، والبيئة التي نشأ بها، من خلال الحالة الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية، ومن خلال ما يهدف إليه كل منهما، وكذلك يكمن الاختلاف في المصادر التي اعتمدا عليها.

١- اختلف دينه عن غارودي بكونه نشأ في عائلة مسيحية متديّنة، في حين نشأ غارودي وسط عائلة ملحدة، ونجد كذلك تبايناً واضحاً بين الحالة الاجتماعية لدينيه وبين الحالة الاجتماعية لغارودي من جوانب سياسية واقتصادية؛ حيث أثرت تلك الجوانب في تحديد الهدف من بحث غارودي وهو -كما تبين- إيجاد حوار حضاري إنساني، وإيجاد التوافق الديني والسياسي والاقتصادي، وكل ذلك قد وجده غارودي في الإسلام وكان أحد أسباب اعتناقه لهذا الدين.

٢- اختلاف دوافع رحلات المستشرقين إلى شمال أفريقيا؛ حيث كانت رحلة دينيه بغية الاكتشاف والفضول، أما غارودي فقد كانت رحلته بسبب الأسر من قبل النازية، وكان لهذه الرحلات أثر في اعتناقهما الإسلام؛ لأنها كانت أول احتكاك لهما مع المسلمين.

٣- يعدّ المجالان السياسي والاقتصادي كذلك من العوامل التي وجد غارودي بهما طريقة لوصوله إلى نتيجة اعتناقه الإسلام، وربما يتفق دينيه قليلاً في المجال السياسي؛ ولكن تأثير هذا الجانب عند غارودي أكبر؛ لأنه كان مناضلاً في السياسة منذ البداية، أما دينيه فلا توجد مصادر تخبرنا

أنه كان مهتمًا بالسياسة فترة إقامته في فرنسا؛ إلا عندما ذهب إلى الجزائر وتعرّف بالمسلمين، ويأتي الجانب الاقتصادي تبعًا للسياسة؛ فالأمن هو المحرك الأول للنمو الاقتصادي في الدولة.

٤- اختلف غارودي عن دينيه بمروره بعدة تنقلات فكرية، وتبين للآراء والنضال لأجلها، ولا يُغض الطرف عن هذه الآراء لأنها هي التي أوصلته إلى اعتناق الإسلام؛ لأن هدفه هو الوصول إلى انسجام مجتمعي، فانسجام عالمي، فكلمًا وجد أنّ هذا التوجّه لا يتفق مع مبادئه؛ تراجع عنه وأذاع ذلك وبحث عن مذهب يوافق مبادئه.

أما من جانب منهجية المستشرقين في خدمة الإسلام فستعرض

الباحثة:

ثالثًا: أوجه الشبه بين منهجية أتين دينيه وغارودي في خدمة الإسلام:

برز التشابه بين المستشرقين من حيث توظيفهما للمادة الكتابية في خدمة الإسلام؛ وتلك الكتابات تُحسب في مجال الدفاع عن الإسلام والمسلمين بشكل عام، وأشارت الباحثة إلى تشابه بعض المواضيع في مادة المستشرقين الكتابية حيث:

١- اتفق كلاهما على موضوع التعايش والحوار الإنساني والحضاري أنه الحل الذي يدعو إليه الإسلام؛ فأكد دينيه على نبذ التعصب واستحغار الآخر، وأكد على أنّ ذلك نهج علماء الغرب في إنكارهم آثار الإسلام في الحضارة الغربية، وأكد غارودي كذلك على أنّ الغرب استعلوا على جميع الحضارات ومنها الحضارة الإسلامية؛ حيث أثر هذا الاستعلاء في عدم اعترافهم بما أخذوه عن الحضارة الإسلامية^(١).

٢- اتفق المستشرقان في دفاعهما عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وذلك من خلال كتاب المستشرق دينيه "محمد رسول الله"، ومن خلال كتب المستشرق غارودي بشكل عام عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛

وذلك في إشارته الدائمة إلى ضرورة الرجوع إلى سنته -صلى الله عليه وسلم-.

٣- أثبت المستشرقان أنّ القرآن وحي من الله تعالى .

٤- قدّم المستشرقان حلولاً لمشاكل العالم الإسلامي؛ حيث علّل ذلك بابتعاد العالم الإسلامي عن الشرائع الإسلامية، وما أمر به القرآن الكريم، والرسول -صلى الله عليه وسلم-.

٥- اتفق المستشرقان على الدفاع سياسياً ومعنوياً عن قضايا إنسانية إسلامية تبنّاها؛ حيث كان لغارودي بصمة واضحة ضدّ الاحتلال الصهيوني من خلال كتاباته، ولدينيه بصمة واضحة في الوقوف مع مسلميّ الجزائر ضد المستعمرين الفرنسيين.

٦- اتفق المستشرقان على قضية عدم تمثيل الإله بصور وتمثيلات وثنية .

٧- اتفق المستشرقان بسعة اطلاعهما على المصادر الإسلامية والعربية، وكذلك اتفقا على أهمية وعمق الجانب الفني والأدبي في الإسلام.

٨- اتفق المستشرقان على أهمية الاستفادة من نمط الحياة الأندلسي في الجوانب العلمية والفنية والدينية.

٩- عقد دينيه المقارنات بين فترة الحكم الإسلامي للأندلس، والحكم المسيحي لها، وبين الفروق بين الحكمين؛ حيث تميّز الحكم الإسلامي بالقوة والأنفة والعزيمة والرحمة لأهالي الأندلس من غير المسلمين عند فتحها^(١)، كما بين غارودي الفرق بين طريقة دخول المسلمين للأندلس، وبين طريقة استرداد المسيحيين لها؛ حيث كان دخول المسلمين للأندلس جهاداً لا يهدف لفساد الأرض؛ بل لعمارتها ونشر التوحيد .

رابعاً: أوجه الاختلاف بين منهجية أتين دينيه وغارودي في خدمة الإسلام:

١- اختلف غارودي عن دينيه في إبرازه المواضيع الفلسفية والسياسية والاقتصادية والتي تُعنى بإيجاد حلول طارئة لتصحيح النظرة الغربية المتعارف عليها عن الإسلام والمسلمين، وتناوله موضوع المشكلات التي

(١) دينيه، وسليمان، محمد رسول الله، ص ٢٥٢.

تواجه العالم الغربي؛ ككتبه "الإسلام والقرن الواحد والعشرين"، و"عود الإسلام"، و"أمريكا طليعة الانحطاط"، أما المستشرق دينيه فتناول غالباً المواضيع الدينية في كتاباته وأبرزها، وردّ على كثير من المستشرقين، وصحّح أخطاءهم المتممّة؛ وذلك في كتابيه "أشعة خاصة بنور الإسلام" و"الشرق في نظر الغرب".

٢- أنشأ غارودي متحفاً إسلامياً في قرطبة وجعله مركزاً لحوار حضارات العالم.

٣- رأى دينيه أنّ مستقبل المسلمين وإصلاح مجتمعاتهم يكمن في الرجوع إلى المبادئ والتشريعات الصحيحة في جميع نواحي الحياة، كما دعا إلى التخلّي عن تفسير القرآن الكريم تفسيراً حرفياً ولو قليلاً بما يناسب قدسيّة القرآن الكريم في حلّ موضوع الربا في البنوك، أمّا غارودي فدعا إلى التخلّي عن تفسير القرآن تفسيراً حرفياً فيما يخصّ نواحي الحياة جميعها لإيجاد حلول للمشاكل الحاضرة.

٤- أكثر ما شدّ انتباه دينيه إلى الإسلام؛ انتقاء الوساطة بين العبد وربّه، أمّا غارودي فأكثر ما شدّ انتباهه هو انسجام العقيدة والأمور الدنيويّة كالسياسة والاقتصاد.

٥- تفرّد دينيه بمقارنته بين جوهر المسيحية وجوهر الدين الإسلامي.

المطلب الثاني:

أثر إسلام المستشرقين أتين دينيه وروجه غارودي في خدمة الإسلام:

إنّ الدين عند الله هو الإسلام، فقد تكفّل الله بحفظه وذلك بحفظ كتابه العزيز، فقال الله - عز وجل - عن ذلك: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١)، والأمة الإسلامية هي خير أمة عند الله؛ بسبب التناصح، والإرشاد، والدعوة إلى عبادة الله وحده، وطاعة شرائعه وأوامره، واجتناب نواهيه والأمر بتركها، فقال الله عز وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ

(١) سورة الحجر (١٥)، آية ٩.

الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
وَكَثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ (١).

فالمسلمون وإن قَدَموا للإسلام؛ فالإسلام في بادئ الأمر من قَدَم إليهم،
وألهمهم، وبذلك خدم المسلمون وعمّروا الأرض، وأطاعوا الله، واجتنبوا الشرك
وعباداة الأوثان، والباحثة عندما قالت خدمة الإسلام؛ فإنها تقصد بذلك خدمة
المجتمع المسلم، والخدمة في حقيقتها ليست إلا طريقة لإبراز جانب من جوانب
الإسلام؛ كتبيين الشرائع وكيفيةها، ويدخل في ذلك سؤال أهل العلم، والأمر
الثاني خدمة الإسلام بالدفاع عنه من عارض خارجي وردعه، وإيضاح ما
ألبس فيه افتراءً أو جهلاً، وهنا تكمن أهمية دور المسلم في خدمة دينه، ورأت
الباحثة أن أثر إسلام المستشرقين ألفونس دينيه وغارودي يكمن من خلال
كتاباتهم وأفكارهم وفيما ناضلوا به؛ فعلى الجانب الديني نجد أن توحيد الله -
عز وجل- هو ما يدافعان عنه في كتاباتهما، وستذكر الباحثة بشكل مختصر
ما قَدَمه المستشرقان دينيه وغارودي في خدمة الإسلام، وأثر الإسلام على
حياتهما الشخصية، وعلى المجتمع الغربي والإسلامي.

أولاً: أثر إسلام المستشرق أتين دينيه:

من جهود المستشرق دينيه ما قَدَمه للمسلمين في الجزائر، ومن خلال
كتاباته التي دافعت عن الإسلام، وعن نبي الإسلام -صلى الله عليه وسلم-،
وعن المسلمين، فقد نقلت كتاباته محاولته في نقل الصورة الصحيحة عن
الإسلام عند المجتمع الغربي، وبذلك صحّح دينيه كثيراً من المعلومات
المغلوبة عن الإسلام والمسلمين، وبيّن أسباب ظهور هذه الصورة المشوهة
عن الإسلام، وتذكر الباحثة في ذلك كتاب "محمد رسول الله"؛ حيث يعدّ هذا
الكتاب محاولة جادة قام بها دينيه لعرض سيرة الرسول -صلى الله عليه
وسلم-، وبعض القضايا المثارة عن الإسلام في ذلك الوقت، والبحث عن حلول
لها.

(١) سورة آل عمران (٣)، آية ١١٠.

ومن أثر إسلام دينيه كذلك؛ نصرته للمسلمين معنويًا وماديًا بأعمال إنسانية ضد المستعمرين.

وفي كتاب "أشعة خاصة بنور الإسلام" قدّم دينيه الفروق الجوهرية بين الإسلام والمسيحية مبيّنًا أفضليّة الإسلام، وكذلك في كتاب "الحج إلى بيت الله الحرام" نجد توضيحًا من دينيه لما يتضمّنه هذا النسك العظيم، ووقوفه عند كلّ مشعر، كما قدّم دينيه للمسلمين طريقة الردّ على المستشرقين دفاعًا عن الإسلام وللمسلمين؛ وتخصّ الباحثة في ذلك كتاب "الشرق في نظر الغرب"؛ حيث سلّط فيه الضوء على شخصيّتين استشراقيتين مختلفتين وهما الأب لامنس، وكازانوف؛ مبيّنًا كيفية الردّ عليهما؛ وذلك باستخدام ذات المنهج الذي اعتمد عليه المستشرقان، فيستفاد من منهجية دينيه في تلك الكتابات للردّ على المستشرقين.

ولابدّ من التطرّق إلى ردّة فعل معارف دينيه من الفرنسيين وغيرهم بعد إسلامه؛ فقد نظر إليه أدباء وفنّانون بنظرة الريبة، واعتبروه خائنًا للاستعمار الفرنسي، ومنهم من عدّه عارًا على جوقه الشرف التي حاز عليها سابقًا، فتركه العديد من زملائه كبول ليروي الذي كان زميلًا مُلازمًا له في تعلّم اللغة العربية وفي الرسم، وبدأ الخصوم يكثرّون من حوله وشنّوا عليه العداة والنقد ومنهم فرانسوا هالم^(١) الذي كتب مقالًا عن إسلام دينيه ونقده بمقالته واعتبره معاديًا للاستعمار^(٢)، وفي ظلّ تلك العوامل قلّ الإقبال على لوحاته والتي هي أعلى ما يملك كل فنّان، وأُهملت من قبل الإعلام، واستمر هذا الإهمال في حياته وبعد وفاته بفترة، وتعدّ النظرة العدائية والعزوف عن أعماله أمرًا طبيعيًا من قبلهم؛ فالعامل السياسي الاستعماري المهيمن على الأضعف قد ساعد في بناء هذه النظرة المتعالية المعادية وجعلها أمرًا لا مفرّ منه من قبل عامّة الشعب

(١) فرانسوا هالم: "هيلمى، فرانسوا مؤلف ومحرر ومدير نشر، ولد عام ١٨٥٨ وتوفى في عام ١٩٢٣، وهو ممّن أذاع حملة عشواء ضد دينيه بسبب إسلامه".

world Cat: Helme, François. (In French), Retrieved 7-10- 1442, from:

<http://worldcat.org/identities/viaf-196173523>

(٢) بودريالة، مرجع سابق، ص ٦٨ بتصرف.

وكبرائهم، كُـلَّ ذلك من الآثار المترتبة على إسلام دينيه والتي تنفي أن يكون له أي مطامع دنيوية وراء إسلامه. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى الإهمال الذي تعرّضت له لوحاته من قبل الإعلام حيث استمرّ هذا الإهمال أثناء حياته وبعد وفاته لفترة.

وكذلك الكتابة الاستشراقية المعادية للإسلام خصوصاً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية^(١) وعلى مرّ العقود؛ كان لها أثرٌ بارزٌ في ميل رأي الجمهور إليها من خلال المادة الكتابية أو الإعلامية المبنية على إخفاء الحقائق وإبدالها، وبروز الاستنتاجات المبنية على أساس غير صحيح، فدخلت المطامع الصهيونية لاحقاً خلف هذه الدراسات؛ مما مكّنها من تسخير المادة الاستشراقية لهدفها الصهيوني في الوقت الحاضر.

ثانياً: أثر إسلام المستشرق روجيه غارودي:

عرضت الباحثة في المبحث الثاني الجهود التي قام بها غارودي من خلال إنشائه متحفاً للتراث الإسلامي في قرطبة؛ حيث قدّم في هذا المتحف نموذجاً عن تسامح الإسلام في مجال حوار الحضارات، ورأى أنّ حوار الحضارات بإمكانه أن يُخرج العالم الثالث ممّا هو فيه، بعامل انتهاء الحروب والمجاعة والتشردّ، قدّم غارودي هذا النموذج وأكد على أنّ الإسلام دين متسامح يحترم الآخر، ويعطيه حقّه بلا إجحاف، وقرطبة أيام الأندلس خير برهان على ذلك.

أمّا جهود غارودي في المادة الكتابية ظهرت في كتاب "وعود الإسلام" الذي كان موضوعه تصحيح النظرة الغربية عن الإسلام؛ وذلك بتقديم الصورة الصحيحة عن الإسلام؛ حيث كان ذلك بإشارة غارودي على عدّة مواضيع مهمة؛ فنوّه على بعض الأخطاء التي وقع بها الغربيون في تناولهم الإسلام، وسبب انتشار هذه الأخطاء على نطاق واسع، وأكد غارودي على أنّ فهم الآخر يأتي من خلال الطرفين؛ أي المجتمع الغربي والمجتمع المسلم، وعدم التعنّت والجمود فيما يخصّ الآخر؛ لينتج عن ذلك فهم صحيح وتقبّل للآخر واحترامه.

(١) الزبيدي، مرجع سابق، ص ٢٩ بتصرف.

أما في كتاب "الإسلام في الغرب-قرطبة عاصمة الفكر والعالم" فقد تناول **غارودي** موضوعاً مهماً وهو تقديم صورة تفصيلية للنموذج الذي طرحه في "حوار الحضارات" عن قرطبة، وعالج بعض القضايا التي أثّرت حول ذلك؛ مثل قضية كيفة (دخول المسلمين إلى قرطبة)، كما أشار إلى أهمية تماثل العلم، والحكمة، والإيمان فيما يخص التطور والتقدم، وأن استخدام العلم لهدف العلم يؤول إلى مزيد من الدمار، والرغبات الدنيئة، فقد أكد غارودي أن كتابه ليس كتاب تاريخ فحسب، وليس كضريح ضخم لميت؛ بل إن هدفه منه تقديم نموذج حيّ مُتعايش بأديانه الثلاثة؛ اليهودية والمسيحية والإسلام، ففي الموضوع الأول من الكتاب يتناول غارودي موضوع: أسطورة (الفتح العربي لإسبانيا): قدّم غارودي فيه أحداثاً تاريخية لأحوال العرب، والمسيحيين، واليهود إلى أن انتشر الإسلام في القرن الأول من الهجرة، وأكد أن المسلمين كانوا متفتحيّ العقل، وبلا تمييز في أصول الناس، حتى إنّ مجادلة اليهود معهم ليست مجادلة ضدّ رسالة موسى والأنبياء -عليهم السلام-؛ بل هي ضدّ تفسيراتهم الحصرية لها وفي ذلك يتضح موقف غارودي من الديانة اليهودية.

وفي كتاب "الإسلام والقرن الواحد والعشرين-شروط نهضة المسلمين" قدّم **غارودي** مواضيع أُثّرت حول الإسلام من قبل المستشرقين والمسلمين كذلك، فبدأ بمعالجتها من خلال رأيه حولها، وكذلك طرح **غارودي** في هذا الكتاب الأحوال العقائدية في الدول الغربية؛ وهي إمّا أن تكون إلحاداً أو عبادة عدّة آلهة، وبين **غارودي** الفروق بين الحال العقائدي في الغرب؛ وبين توحيد الله -عز وجل- عند المسلمين، كما قدّم في الكتاب حلولاً لنهضة المسلمين في أمرين وهي: ترك تقليد الماضي، وترك التقليد الغربي، وأشار إلى ضرورة عدم الخلط بين التقليد والتحديث لنجاح النهضة، كذلك نوّه **غارودي** على استخراج المسلمين للأحكام الفقهية المستحدثة من خلال تفسير القرآن، وبالاعتماد كذلك على سنة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ومن خلال الأحداث التاريخية في عصر النبي -عليه السلام- والصحابة -رضوان الله عليهم-.

وقد تعرّض **غارودي** للعداء بعد إسلامه لتأليفه كتاب "الأساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية" وحوكم بفرنسا لإنكاره عدد الذين أُحرقوا من اليهود في محرقة الهولوكوست.

كما تعرّض للعداء حتى بعد وفاته؛ حيث وقفت جهات سياسية عليا أمام الصلاة عليه، ودفنه في مقابر المسلمين .

أمّا عن الكتب التي كتبها غارودي بعد إسلامه؛ والتي تُعنى بالدين الإسلامي والمسلمين أيضا:

١- الإسلام دين المستقبل.

٢- المسجد مرآة الإسلام.

٣- الإسلام وأزمة الغرب.

٤- حوار الحضارات.

٥- فلسطين مهد الرسالات السماوية.

٦- الإرهاب الغربي.

ولغارودي في جانب السياسة باع طويل ويتّضح ذلك من خلال نضالاته وآرائه، وله عدّة لقاءات، وندوات، وحضور إعلامي في عدّة مجالات منها: "لقاءه الإعلامي مع أحمد منصور"^(١)، ومحاضرته في فرنسا بعنوان "الإسلام هو الحل الوحيد للأزمات المتصاعدة في الغرب"؛ حيث عالج غارودي في هذه المحاضرة بعض الأسباب التي بنت الحضارة الغربية النتائج عليها فيما يخصّ النظرة الخاطئة عن الحضارة الإسلامية والإسلام؛ فأصبحت لديهم فكرة وتكوين خاطئ عن الإسلام والمسلمين.

(١) قناة الجزيرة، (٢٠٢١م). الشريعة والحياة | الفيلسوف روجيه جارودي يكشف تفاصيل معاركه الفكرية والقضائية مع الحركة الصهيونية (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ ١/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://www.youtube.com/watch?v=fEplvXjHB7Y&t=2180s>

الخاتمة

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيد الأنام، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد.

ارتكز موضوع هذا البحث على أساس تبين الجهود الاستشراقية في الدفاع عن الإسلام من خلال عرض نموذجين ممّن أسلم من المستشرقين. وقد طرحت الدراسة عدّة تساؤلات متمثلة في مشكلة البحث؛ منها المنهجية المتبعة التي استخدمها كلٌّ من المستشرقين دينيه وغارودي في جهودهما وناقشت الدراسة التساؤلات في سبب اعتناقهما للإسلام.

كما سلّطت الضوء على جهودهما في الدفاع عن الإسلام؛ وذلك بما تناوله في مؤلفيهما من مواضيع؛ مثل أسباب ظهور الصورة المشوهة للإسلام عند الغربيين، وطرقها، وما نتج عنها؛ حيث عزت هذه الأسباب إلى السيطرة والاستعلاء الغربي على باقي الحضارات ومنها الحضارة الإسلامية، كما أنّ الطرق والدوافع في ذلك التشويه مختلفة؛ فهناك الدوافع السياسية والاقتصادية والدينية، كما أنّ هناك العديد من المحطّات المختلفة لإذاعة ذلك التشويه كالكتب، أو المرئيات، أو الصوتيات، حسب التطور التكنولوجي في ذلك الزمن.

كما أكّدت الدراسة على أهمية معرفة الآخر والتفاهم معه؛ وأنّ ذلك هو ما يدعو إليه الإسلام صراحة في القرآن الكريم والسنة النبوية، كما أكّدت الدراسة على معالجة الإسلام للعديد من القضايا المعاصرة؛ منها تقديم الحلول للتدبير المالي على نطاق فردي وجماعي؛ والذي يؤثّر بكونه عاملاً اقتصادياً وسياسياً.

نتائج البحث:

- ١- دحض دينيه ادّعاءات المستشرقين المعادين للدين الإسلامي؛ بمعالجة منهجيّتهم وأسباب ادّعاءاتهم.
- ٢- قدّم دينيه للغرب صورة حقيقية عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- في دعوته إلى ترك الصورة المشوهة عنه، وإعادة النظر في فهم شخصيّته.
- ٣- الاستفادة من منهجية دينيه في استخدامه ذات المنهج الذي استخدمه المستشرق للردّ عليه.
- ٤- أكّد غارودي أنّ السبب الأول في استعلاء الحضارة الغربية وتشويهها صورة الإسلام؛ هو من أجل السيادة السياسية والاقتصادية تبعًا، وذلك سيان على كلّ المجتمعات غير الغربية.
- ٥- الرجوع إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية؛ هي الطريقة المثلى لحلّ القضايا المعاصرة.

توصيات البحث:

- ١- توصي الباحثة بالتركيز على الدراسات الاستشراقية في هذا الجانب، وإبرازها لمن اعتنق الإسلام من المستشرقين؛ لأنّ كتاباتهم تتبع من شخصيات غربيّة مسلمة دافعت عن الإسلام والمسلمين، وتحملت في ذلك الأذى والنقد.
- ٢- توصي الباحثة بالتركيز على دراسة أسباب اعتناق المستشرقين للإسلام، والإفادة من منهجيّتهم في الردّ على معارضيتهم من المتعصّبين، وتوظيف ذلك في الوسائل العلمية، والدعوية.
- ٣- الاهتمام بترجمة كتب المستشرقين الذين اعتنقوا الإسلام إلى اللغة العربية، وفيما يخصّ هذه الدراسة؛ الاهتمام بترجمة كتاب "الحج إلى بيت الله الحرام" لأتّين دينيه، وإعادة ترجمة كتاب "وعود الإسلام" لغارودي لتضمّنه تعبيرات غير مفهومة.
- ٤- عدم إطلاق أيّ حكم فيما يخصّ اعتناق شخصية للإسلام؛ خاصة عندما تكون الشخصية جدليّة كشخصية روجيه غارودي؛ بل يجب النظر في الحقائق كاملة ودراستها وفحصها من قبل مختصّين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- دينيه، ألفونس أتيين، وإبراهيم، سليمان، (بلا تاريخ). **محمد رسول الله**، ترجمة: عبد الحلیم محمود، (ط ٣)، مصر، دار المعارف.
- غارودي، روجيه، (١٩٨٥م). **وعدو الإسلام**، ترجمة: ذوقان قرقوط، (ط ٢)، بيروت، دار الرقي، مكتبة مدبولي.

ثانياً: المراجع العربية والمترجمة:

- بودربالة، الطيب، (٢٠١٩). **الفونس إتيان دينيه**، (ط ١)، المركز الثقافي للكتاب - الدار البيضاء.
- لعقيقي، نجيب، (١٩٦٤م). **المستشرقون**، (ط ٣)، القاهرة، دار المعارف.
- غارودي، روجيه، (٢٠٠٢م). **الأساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية**، ترجمة: محمد هشام، مصر، دار الشروق.
- غارودي، روجيه، (١٩٩٥م). **الإسلام في الغرب قرطبة عاصمة العالم والفكر**، ترجمة: ذوقان قرقوط، (ط ١)، سوريا، مطبعة جوهرة الشام - دار دمشق.
- غارودي، روجيه، (بلا تاريخ). **الإسلام والقرن الواحد والعشرين شروط نهضة المسلمين**، ترجمة: كمال جاد الله، الدار العالمية للكتب والنشر - مكتبة المهتدين.
- غارودي، روجيه، (بلا تاريخ). **الإسلام هو الحل الوحيد المتصاعد في الغرب**، مصر، مطابع فتيحي الصناعية.
- غارودي، روجيه، (٢٠١٧م). **حفارو القبور نداء جديد للأحياء**، ترجمة: ذوقان قرقوط، بيروت، عويدات للنشر.
- غارودي، روجيه، (٢٠٠٣م). **حوار الحضارات**، ترجمة: عادل العوا، بيروت، عويدات للنشر والطباعة.
- لزيادي، محمد، (١٩٩٨م). **الاستشراق أهدافه ووسائله**، (ط ١)، دار قتيبة.

ثالثاً: الرسائل العلمية غير المنشورة:

- برهوم، لبنى، (٢٠١١-٢٠١٢م). جدل الغرب والإسلام: من حوار الحضارات إلى الحضارة العالمية-روجيه غارودي أنموذجاً-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة: الجزائر.

رابعاً: المجلات والدوريات:

- بوزيد، حمزة، (٢٠١٤م). القيمة العمرانية لمدينة غرداية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، العدد خاص، محكمة.
- نكار، أحمد، (٢٠١٤م). مدينة ورقلة: التسمية والتأسيس (دراسة تاريخية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، العدد ١٧، محكمة.
- صاحبو، مروى، (٢٠١٩م). مستشرقون أشهروا إسلامهم: دراسة نماذج، مجلة البلاغ الحضاري لخضر بن يحيى، العدد ٥.
- عبد الكريم، أحمد، (١٩٩٩م). حياة رسام اللوحات ناصر الدين ديني وآثاره، مجلة الفيصل، العدد ٢٧٨.
- مرزوق، علي عبد الله، (٢٠١٢-٢٠١٣م). الحاج ناصر الدين ديني حضور عالمي وإنساني، مجلة الفيصل، العدد ٤٣٩-٤٤٠.
- نادية، محمودي، (٢٠١٦م). التحويل العمراني وأفاق التوسع لمدينة الأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، العدد ٢٢، محكمة.

خامساً: المراجع الإلكترونية العربية:

- الباشا، ريهام، (٢٠١٩م). الكساد الكبير.. أشهر أزمة اقتصادية في القرن العشرين ولدت من أثر الحروب، استرجع بتاريخ ١١/١/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://www.youm7.com/story/2019/10/29/%D8%A%D9>

[-%84%D9%83%D8%B3%D8%A7%D8%AF-](https://www.youm7.com/story/2019/10/29/%D8%A%D9-%84%D9%83%D8%B3%D8%A7%D8%AF-)

http://www.univ-20djelfa.dz/ar/?page_id=64

• جامعة زيان عاشور (الجلفة)، (بلا تاريخ). التعريف بولاية الجلفة، استرجع

بتاريخ: ١٠/٧/١٤٤٢هـ، من موقع: http://www.univ-20djelfa.dz/ar/?page_id=64

• دار الآداب، (بلا تاريخ). روجيه غارودي، استرجع بتاريخ:

١٠/٧/١٤٤٢هـ، من موقع:

<http://daraladab.com/author.php?id=131>

• رمضان، طه عبد الناصر، (٢٠١٩م). معركة لا تمحي من ذاكرة فرنسا..

٣٧٩ ألف ضحية!، استرجع بتاريخ: ٢١/٩/١٤٤٢هـ، من موقع:

<https://www.alarabiya.net/last-page/2019/04/15/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D9%85%D8%AD%D9%89-%D9%85%D9%86-%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-379-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%B6%D8%AD%D9%8A%D8%A9>

- شنوف، صهيب، (٢٠٢٠م). محمد راسم الجزائري.. أكبر فناني المنمنمات في القرن العشرين، استرجع بتاريخ: ١٥/٩/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://mtayouth.com/%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a7%d8%a6%d8%b1%d9%8a-%d8%a3%d9%83%d8%a8%d8%b1-%d9%81%d9%86%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d9%85%d9%86%d9%85/>
/85
- شيكو، قويدر، المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني، (٢٠١٧). ناصر الدين دينيه، استرجع بتاريخ ٢٢/٦/١٤٤٢هـ، من موقع: http://https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=397401087259466&id=349096875423221
- صحيفة دنيا الوطن، (٢٠١٢م). بيان استنكار ضد الممارسات القمعية للأجهزة الامنية العراقية بحق اللاجئين الفلسطينيين في العراق، استرجع بتاريخ: ١/١/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/2%20%20%2045093.html>
- عبد الرحيم، أحمد، (٢٠١١م). أنا إنسان يسعى لإيجاد معنى لحياته: في حوار شامل روجيه جارودي مع التسامح، استرجع بتاريخ: ١/١١/١٤٤٢هـ، من موقع: <http://www.alhiwartoday.net/node/1300>
- عدلي، رشا، (٢٠١٧م). إتيان دينيه من الولوج بأجساد النساء إلى كفاح الإنسان الشرقي، استرجع بتاريخ ١٣/٧/١٤٤٢هـ، من موقع: <http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?id=5848>

- قجال، نادية، الوظائف الأساسية للرسم الاستشراقي قبيل وإبان الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي، (إنسانيات) المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد ١٢٧-١٤٢، استرجع بتاريخ: ٨/١٠/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://journals.openedition.org/insaniyat/924>
- قناة أبو ظبي، (٢٠٠٠م). محمد سعيد محفوظ يحاور روجيه جارودي (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ١/١١/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=miLYP7SNjI>
- قناة أورينت، إعداد: العمر، حسين، والجزار محمد، (٢٠١٨م). ثاني أكبر مدن فرنسا وأقربها إلى قلوب العرب وصاحبة أكبر ميناء فرنسي - سوق المدينة (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ٢١/٩/١٤٤٢هـ. بتصرف، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=esZNLZ1WTMo>
- قناة الجزائرية ٣، (٢٠١١). بوسعادة لمحة عن تاريخ المدينة وتاريخ مسجد النخلة (ملف فيديو). استرجع بتاريخ: ٢٢/٩/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=9enbQiOovsc>
- قناة الجزيرة مباشر، (٢٠١٧م). جامع وحكاية.. مسجد باريس الكبير (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ٢١/٩/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=P7NeC0OnFws>
- قناة الجزيرة، (٢٠٢١م). الشريعة والحياة| الفيلسوف روجيه جارودي يكشف تفاصيل معاركه الفكرية والقضائية مع الحركة الصهيونية (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ١/١٠/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=fEplvXjHB7Y&t=2180>
- قناة قادري عبدالحفيظ، (٢٠٢٠م). عن حياة الحاج ناصر الدين ديني حاورني هاتفيا الإعلامي والشاعر المتميز خالد بن صالح (ملف فيديو)، استرجع بتاريخ: ١/١١/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=PBbjNpf-94Y>

- مدونة بايوغرافي، (٢٠٢٠م). من هو روجيه غارودي - Roger Garaudy؟، استرجع بتاريخ: ١٠/٧/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.arageek.com/bio/roger-garaudy>
- معلوي، سعيد محمد، (٢٠٠٧م). رجاء جارودي والدعوة إلى وحدة الأديان جارودي ووحدة الأديان...!، استرجع بتاريخ: ٢٠/١١/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-9420.htm>
- منتدى الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، (٢٠١٣م). متحف الرسام ناصر الدين دينه، استرجع بتاريخ: ١٥/١٠/١٤٤٢هـ، من موقع: <http://www.wata.cc/forums/showthread.php?99711-%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%85-%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%87-Mus%C3%A9-Alphonse-Etienne-Dinet>
- موسوعة اللغة العربية (mimir)، (بلا تاريخ). النظام الفيشي، استرجع بتاريخ: ٧/١٠/١٤٤٢هـ، من موقع: <https://mimirbook.com/ar/e788097e3f0>
- الموسوعة العربية، (بلا تاريخ). هنري الرابع ملك فرنسا، استرجع بتاريخ: ١٣/٩/١٤٤٢هـ، من موقع: <http://arab-ency.com.sy/detail/11155>
- موقع التراث العالمي اليونسكو، (بلا تاريخ). حديقة وقصر فونتانبلو، استرجع بتاريخ: ٢١/٩/١٤٤٢هـ، من موقع: <http://whc.unesco.org/ar/list/160#top>

- موقع التراث العالمي اليونسكو، (بلا تاريخ). وادي نهر اللوار بين سالي سور لوار وشالون، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٩/٢١هـ، من موقع: <http://whc.unesco.org/ar/list/933#>
- موقع جائزة الملك فيصل، (٢٠٠٢م). عن الجائزة، استرجع بتاريخ: ١٤٤٣/١/١هـ، من موقع: <https://kingfaisalprize.org/ar/about-kfip/>
- موقع جائزة الملك فيصل، (بلا تاريخ). الدكتور روجيه جارودي، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٠هـ، من موقع: <https://kingfaisalprize.org/ar/dr-roger-garudy>
- موقع المعرفة، (بلا تاريخ). بلدية بولوغين، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٩/١٥هـ، من موقع: https://www.marefa.org/%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%88%D8%BA%D9%8A%D9%86
- موقع المعرفة، (بلا تاريخ). جان ليون جيروم، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٦/٢٥هـ، من موقع: https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86_%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%88%D9%85
- المرعبي، علي نافذ، (٢٠١٢م). عائلة الفيلسوف الفرنسي غارودي تحرق جثته رغم اعتناقه الإسلام، استرجع بتاريخ: ١٤٤٣/١/٢هـ، من موقع: <https://www.djazairess.com/fr/lequotidien/24977>
- المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/١١/١٠هـ، من موقع: <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura10-aya47.html>

- المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، استرجع بتاريخ: ١٠/١١/١٤٤٢هـ،
موقع: من

<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura6-aya103.html>

- المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، استرجع بتاريخ: ١٠/١١/١٤٤٢هـ،
موقع: من

<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi-katheer-tabary/sura42-aya11.html>

- المصحف الإلكتروني لجامعة الملك سعود، استرجع بتاريخ: ١٠/١١/١٤٤٢هـ،
موقع: من

<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi/sura42-aya11.html#saadi>

- المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، استرجع بتاريخ: ١٠/١١/١٤٤٢هـ،
موقع: من

<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi-katheer-tabary/sura42-aya11.html>

- المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، استرجع بتاريخ: ١٠/١١/١٤٤٢هـ،
موقع: من

<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi-katheer-tabary/sura42-aya11.html>

سادسًا: المراجع الإلكترونية الأجنبية:

- **Academie Julian Paris Art School:** Academie Julian.
Retrieved 13-9-1442,
from: <https://t6fzsaoyaqmveefz6ovqau5uty--www-visual-arts-cork-com.translate.google.com/education/academie-julian.htm#students>

- **BnF:** Herriot, Édouard. Retrieved 13-7-1442, from: <https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb12431583w>
- **BnF:** Iosif Vissarionovič Stalin. Retrieved 1-11-1442, from: https://data.bnf.fr/en/11925406/iosif_vissarionovic_stalin/
- **BnF:** Lucien Simon. Retrieved 13-9-1442, from: https://data.bnf.fr/en/13530019/lucien_simon/
- **BnF:** Robert-Fleury. Retrieved 13-9-1442, from: <https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb14965754k>
- **Brahimi, Denise:** Les Terrasses de Bou-Saâda: essai sur la vie et les écrits du peintre Étienne Nasreddine Dinet, éd. Translated into English by Galerie Ary, (Jan. ENAG, Alger, 1986), Retrieved 20-6-1442, from: <https://www.galeriearyjan.com/pdf-2-1971-2203-dinet-etienne-vue-du-desert.htm>
- **champigny94:** CHAMPIGNY D'HIER À AUJOURD'HUI. (In French), Retrieved 1-1-1443, from: <https://www.champigny94.fr/la-ville-et-ses-projets/decouvrir-champigny/champigny-dhier-aujourd'hui>
- **Christie's Paris:** An Important Private Collection of Orientalist Art Including Masterpieces by Etienne Dinet. (Paris: Press Release, 2013), P.1-2, Retrieved 20-6-1442, from: https://www.christies.com/presscenter/pdf/2013/AN_IMPORTANT_PRIVATE_COLLECTION_OF_ORIENTALIST_ART_Paris_20_June_2013.pdf

- **D. Barahimi & K. Benchikou:** Etienne Dinet, (ACR Edition, Paris 1991). Retrieved 8-7-1442, from: <https://web.archive.org/web/20110402084801/http://www.mezzo-mondo.com/arts/mm/orientalist/european/dinet/dinet.html>
- **Geneanet:** charles alphonse boucher. (In French), Retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/millelirik?lang=fr&pz=marie+louis+ernest&nz=grandidier&p=charles+alphonse&n=boucher>.
- **Geneanet:** Jean Nicolas Boucher. (In French), Retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/millelirik?lang=fr&n=boucher&nz=grandidier&oc=0&p=jean+nicolas&pz=marie+louis+ernest&type=tree>
- **Geneanet:** Léon Dinet. (In French), Retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&iz=3&p=leon&n=dinet>
- **Geneanet:** Louise Marie Adèle Boucher. (In French), Retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&iz=3&p=louise+marie+adele&n=boucher>
- **Geneanet:** Marie Zélie Jeanne. (In French), Retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&n=dinet&oc=0&p=marie+zélie+jeanne>

- **Leonore:** (In French), Retrieved 9-9-1442, from: <https://www.leonore.archives-nationales.culture.gouv.fr/ui/>
- **LEXICO:** bourgeoisie. Retrieved 9-9-1442, from: <https://www.lexico.com/en/definition/bourgeoisie>
- **National Institute of Art History:** BÉNÉDITE, Léonce. (In French), Retrived 9-9-1442, from: <https://yqkdjj3l6evc2tiesphkn67dd4--www-inha-fr.translate.google.fr/ressources/publications/publications-numeriques/dictionnaire-critique-des-historiens-de-l-art/benedite-leonce.html>
- **Normandy:** Géographie de la Normandie. (In French), Retrieved 21-9-1442, from:
 - <https://www.prefectures-regions.gouv.fr/normandie/Region-et-institutions/Portrait-de-la-region/Geographie/Geographie-de-la-Normandie>
- **RKD:** Pierre-Victor Galland. Retrieved 13-9-1442, from: <https://rkd.nl/en/explore/artists/Galland%2C%20Pierre-Victor>
- **RKD:** William Adolphe Bouguereau. Retrieved 13-9-1442, from: <https://rkd.nl/en/explore/artists/Bouguereau%2C%20William%20Adolphe>

- **Rockwellcenter:** Jean-Joseph Benjamin-Constant. Retrived 9-9-1442, from: <https://52oso3j6oh647tppcbqqqqk64u--rockwellcenter-org.translate.google.com/narrative-artists/jean-joseph-benjamin-constant/>
- **Structurae:** Granville. (In French), Retrieved 21-9-1442, from: <https://structurae.net/fr/geographie/granville-normandie-france>
- **The Episcopal City of Albi:** La Cité épiscopale. (In French), Retrieved 4-11-1442, from: <http://www.cite-episcopale-albi.fr/comprendre/la-ciudad-episcopal>
- **world Cat:** Helme, François. (In French), Retrieved 7-10-1442, from: <http://worldcat.org/identities/viaf-196173523/>

ترجمة المصادر :

aola: almsadr:

- dynyh ،alfons atyyn،w ebrahym ،slyman ،(bla tary5). m7md rsol allh ،trgma: 3bd al7lym m7mod ،(63) ،msr ، dar alm3arf.
- gharody ،rogyh ،(1985m).w3od al eslam ،trgma: zo8an 8r8o6 ،(62) ،byrot ،dar alr8y ،mktba mdboly.

thanya: almrag3 al3rbyawalmtrgma:

- bodrbala ،al6yb ،(2019). alfons etyan dynyh ،(6 1) ، almrkz alth8afy llktab –aldar albyda2.
- l38y8y ،ngyb ،(1964m). almstshr8on ،(63) ،al8ahra ،dar alm3arf.
- gharody ،rogyh ،(2002m). alasa6yr alm2ssa llsyasa alshyonya ،trgma: m7md hsham ،msr ،dar alshro8.
- gharody ،rogyh ،(1995m). al eslam fy alghrb 8r6ba 3asma al3almwalfkr ،trgma: zo8an 8r8o6 ،(61) ،sorya ، m6b3a gohra alsham– dar dmsh8.
- gharody ،rogyh ،(bla tary5). al eslamwal8rn aloa7dwal3shryn shro6 nhda almslmyn ،trgma: kmal gad allh ،aldar al3almya llktbwalnshr–mktba almhtdyn.
- gharody ،rogyh ،(bla tary5). al eslam ho al7l alo7yd almtsa3d fy alghrb ،msr ،m6ab3 ft7y alsna3ya.
- gharody ،rogyh ،(2017m). 7faro al8bor nda2 gdyd lla7ya2 ،trgma: zo8an 8r8o6 ،byrot ،3oydat llnshr.
- gharody ،rogyh ،(2003m). 7oar al7darat ،trgma: 3adl al3oa ،byrot ،3oydat llnshrwal6ba3a.

- Izyady ،m7md ،(1998m). alastshra8 ahdafhwosa2lh ، (61) ،dar 8tyba.

thalthā: alrsa2l al3lmya ghyr almnshora:

- brhom ،lbny ،(2011–2012m). gdl alghrbwal eslam: mn 7oar al7darat ely al7dara al3almya–rogyh gharody anmozga– ،rsala magstyr (ghyr mnshora) ،8sm al3lom al ensanya ،klya al3lom al ensanyawalagtma3yawal3lom al eslamya ،gam3a al7ag l5dr batna: algza2r.

rab3a: almglatwaldoryat:

- bozyd ،7mza ،(2014m). al8yma al3mranya lmdyna ghrdaya ،mglā klya aladabwal3lom al ensanya ،gam3a sydy m7md bn 3bd allh ،al3dd 5as ،m7kma.
- zkar ،a7md ،(2014m). mdynawr8la: altsmyawaltasys (drasa tary5ya) ،mglā al3lom al ensanya alagtma3ya ، gam3a 8asdy mrba7:wr8la ،al3dd17 ،m7kma.
- sa7bo ،mroy ،(2019m). mstshr8on ashhroa eslamhm: drasa nmazg ،mglā alblagh al7dary l5dr bn y7yy ، al3dd5.
- 3bd alkrym ،a7md ،(1999m). 7yaa rsam allo7at nasr aldyn dnywatharh ،mglā alfysl ،al3dd ٢٧٨.
- mrzo8 ،3ly 3bd allh ،(2012–2013m). al7ag nasr aldyn dnyyh 7dor 3almyw ensany ،mglā alfysl ،al3dd 439–440.

- nadya ،m7mody ،(2016m). alt7oyl al3mranywafa8 altos3 lmdyna alaghoa6 ،mgla al3lom al ensanyawalagtma3ya ،gam3a 8asdy mrba7:wr8la ، al3dd ،٢٢m7kma.

5amsā: almrags al elktronya al3rbya:

- albasha ،ryham ،(2019m). alksad alkbyr.. ashhr azma a8tsadya fy al8rn al3shrynwldt mn athr al7rob ،astrg3 btary5 1/11/1442h ،mn mo83: <https://www.youm7.com/story/2019/10/29/%d8%a%d9%84%d9%83%d8%b3%d8%a7%d8%af-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%a8%d9%8a%d8%b1-%d8%a3%d8%b4%d9%87%d8%b1-%d8%a3%d8%b2%d9%85%d8%a9-%d8%a7%d9%82%d8%aa%d8%b5%d8%a7%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b1%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d9%88%d9%84%d8%af%d8%aa-%d9%85%d9%86/4479987>
- gam3a zyan 3ashor (alglfa) ،(bla tary5). alt3ryf bolaya alglfa ،astrg3 btary5: 7/10/1442h ،mn mo83: http://www.univ-%20djelfa.dz/ar/?page_id=64
- dar aladab ،(bla tary5). rogyh gharody ،astrg3 btary5: 10/7/1442h ،_____mn mo83: <http://daraladab.com/author.php?id=131>

- rmdan ،6h 3bd alnasr ،(2019m). m3rka la tm7y mn zakra frnsa.. 379 alf d7ya! ،astrg3 btary5:21/9/1442h ،mn mo83: <https://www.alarabiya.net/last-page/2019/04/15/%d9%85%d8%b9%d8%b1%d9%83%d8%a9-%d9%84%d8%a7-%d8%aa%d9%85%d8%ad%d9%89-%d9%85%d9%86-%d8%b0%d8%a7%d9%83%d8%b1%d8%a9-%d9%81%d8%b1%d9%86%d8%b3%d8%a7-379-%d8%a3%d9%84%d9%81-%d8%b6%d8%ad%d9%8a%d8%a9->
- shnof ،shyb ،(2020m). m7md rasm algza2ry.. akbr fnany alnmnmnat fy al8rn al3shryn ،astrg3 btary5: 15/9/1442h ،mn mo83: <https://mtayouth.com/%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a7%d8%a6%d8%b1%d9%8a-%d8%a3%d9%83%d8%a8%d8%b1-%d9%81%d9%86%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d9%85%d9%86%d9%85/>
- shyko ،8oydr ،almt7f al3momy alo6ny nasr aldyn dyny ، (2017). nasr aldyn dynyh ،astrg3 btary5 22/6/1442h ،mn mo83: http://https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=397401087259466&id=349096875423221

- s7yfa dnya alo6n ،(2012m). byan astnkar dd almmarsat al8m3ya llaghza alamnya al3ra8ya b78 allag2yn alfls6ynyyn fy al3ra8 ،astrg3 btary5:1/1/1443h ،mn mo83:
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/2%20%20%20%2045093.html>
- 3bd alr7ym ،a7md ،(2011m). ana ensan ys3y l eygad m3ny l7yath: fy 7oar shaml rogyh garody m3 altsam7 ، astrg3 btary5:1/11/1442h ،mn mo83:
<http://www.alhiwartoday.net/node/1300>
- 3dly ،rsha ،(2017m). etyan dynyh mn alol3 bagsad alnsa2 ely kfa7 al ensan alshr8y ،astrg3 btary5 13/7/1442h ،mn mo83:
<http://www.arabicmagazine.com/arabic/articledetails.aspx?id=5848>
- 8gal ،nadya ،aloza2f alasasya llrsm alastshra8y 8bylw ebān alast3mar alghrby ll3alm al eslamy ،(ensanyat) almгла algza2rya fy alanthrobologyawal3lom alagtma3ya ،al3dd 127-142 ،astrg3 btary5:8/10/1442h ،mn mo83:
<https://journals.openedition.org/insaniyat/924>
- 8naa abo zby ،(2000m). m7md s3yd m7foz y7aor rogyh garody (mlf fydyo) ،astrg3 btary5:1/11/1442h ،mn mo83: <https://www.youtube.com/watch?v=miilyp7snji>

- 8naa aorynt ،e3dad: al3mr ،7syn،walgzar m7md ، (2018m). thany akbr mdn frnsawa8rbha ely 8lob al3rbwsa7ba akbr myna2 frnsy – so8 almdyna (mlf fydyo) ،astrg3 btary5: 21/9/1442h. btsrf ،mn mo83: <https://www.youtube.com/watch?v=esznlz1wtmo>
- 8naa algza2rya 3 ،(2011). bos3ada lm7a 3n tary5 almdynawtary5 msgd aln5la (mlf fydyo). astrg3 btary5: 22/9/1442h ،_____mn mo83: <https://www.youtube.com/watch?v=9enbqioovsc>
- 8naa algzyra mbashr ،(2017m). gam3w7kaya.. msgd barys alkbyr (mlf fydyo) ،astrg3 btary5:21/9/1442h ،mn mo83: <https://www.youtube.com/watch?v=p7nec0onfws>
- 8naa algzyra ،(2021m). alshry3awal7yaa| alfylysof rogyh garody ykshf tfasyl m3arkh alfkryawal8da2ya m3 al7rka alshyonya (mlf fydyo) ،astrg3 btary5 1/1/1442h ،mn mo83: <https://www.youtube.com/watch?v=fepivxjhb7y&t=2180s>
- 8naa 8adry 3bdal7fyz ،(2020m). 3n 7yaa al7ag nasr aldyn dyny 7aorny hatfya al e3lamywalsha3r almtmyz 5ald bn sal7 (mlf fydyo) ،astrg3 btary5: 1/11/1442h ،mn mo83: <https://www.youtube.com/watch?v=pbbjnpf-94y>
- mdona bayoghrafy ،(2020m). mn ho rogyh gharody – roger garaudy ،؟astrg3 btary5:10/7/1442h ،mn mo83: <https://www.arageek.com/bio/roger-garaudy>

- m3loy ،s3yd m7md ،(2007m). rga2 garodywald3oa elyw7da aladyan garodywo7da aladyan...! ،astrg3 btary5: 20/11/1442h ،mn mo83: <https://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-9420.htm>
- mntdy algm3ya aldolya llmtrgmynwallghoyyn al3rb ، (2013m). mt7f alrsam nasr aldyn dynh ،astrg3 btary5: 15/10/1442h ،mn mo83: <http://www.wata.cc/forums/showthread.php?99711-%d9%85%d8%aa%d8%ad%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%b3%d8%a7%d9%85-%d9%86%d8%a7%d8%b5%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%8a%d9%86-%d8%af%d9%8a%d9%86%d9%87-mus%c3%a9e-alphonse-etienne-dinet>
- moso3a allgha al3rbya mimir ،(bla tary5). alnzam alfysy ،astrg3 btary5: 7/10/1442h ،mn mo83: <https://mimirbook.com/ar/e788097e3f0>
- almoso3a al3rbya ،(bla tary5). hnry alrab3 mlk frnsa ، astrg3 btary5: 13/9/1442h ،mn mo83: <http://arab-ency.com.sy/detail/11155>
- mo83 altrath al3almy alyonysko ،(bla tary5). 7dy8aw8sr fontanblo ،astrg3 btary5:21/9/1442h ،mn mo83: <http://whc.unesco.org/ar/list/160#top>

- mo83 altrath al3almy alyonysko ،(bla tary5).wady nhr alloar byn saly sor loarwshalon ،astrg3 btary5:21/9/1442h ،mn mo83:http://whc.unesco.org/ar/list/933#
- mo83 ga2za almlk fysl ،(2002m). 3n alga2za ،astrg3 btary5:1/1/1443h ،____mn mo83: https://kingfaisalprize.org/ar/about-kfip /
- mo83 ga2za almlk fysl ،(bla tary5). aldktor rogyh garody ، astrg3 btary5:20/6/1442h ،__mn mo83: https://kingfaisalprize.org/ar/dr-roger-garaudy/
- mo83 alm3rfa ،(bla tary5). bldya bologhyn ،astrg3 btary5:15/9/1442h ،mn mo83: https://www.marefa.org/%d8%a8%d9%84%d8%af%d9%8a%d8%a9_%d8%a8%d9%88%d9%84%d9%88%d8%ba%d9%8a%d9%86
- mo83 alm3rfa ،(bla tary5). gan lyon gyrom ،astrg3 btary5: 25/6/1442h ،mn mo83: https://www.marefa.org/%d8%ac%d8%a7%d9%86_%d9%84%d9%8a%d9%88%d9%86_%d8%ac%d9%8a%d8%b1%d9%88%d9%85
- almr3by ،3ly nafz ،(2012m). 3a2la alfylsof alfrnsy gharody t7r8 gthth rghm a3tna8h al eslam ،astrg3 btary5: 2/1/1443h ،____mn mo83: https://www.djazairress.com/fr/lequotidien/24977

- alms7f al elktrony bgam3a almlk s3od ،astrg3 btary5:
10/11/1442h ،mn mo83:
<http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura10-aya47.html>
- alms7f al elktrony bgam3a almlk s3od ،astrg3 btary5:
10/11/1442h ،mn mo83:
<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura6-aya103.html>
- alms7f al elktrony bgam3a almlk s3od ،astrg3 btary5:
10/11/1442h ،mn mo83:
<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi-katheer-tabary/sura42-aya11.html>
- alms7f al elktrony lgam3a almlk s3od ،astrg3 btary5:
10/11/1442h ،mn mo83:
<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi/sura42-aya11.html#saadi>
- alms7f al elktrony bgam3a almlk s3od ،astrg3 btary5:
10/11/1442h ،mn mo83:
<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi-katheer-tabary/sura42-aya11.html>
- alms7f al elktrony bgam3a almlk s3od ،astrg3 btary5:
10/11/1442h ،mn mo83:
<https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi-saadi-katheer-tabary/sura42-aya11.html>

sadsā: almrag3 al elktronya alagnbya:

- academie julian paris art school: academie julian. retrieved 13-9-1442, from: <https://t6fzsaoyaqmveefz6ovqau5uty--www-visual-arts-cork-com.translate.google.com/education/academie-julian.htm#students>
- bnf: herriot, Édouard. retrieved 13-7-1442, from: <https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb12431583w>
- bnf: iosif vissarionovič stalin. retrieved 1-11-1442, from: https://data.bnf.fr/en/11925406/iosif_vissarionovic_stalin/
- bnf: lucien simon. retrived 13-9-1442, from: https://data.bnf.fr/en/13530019/lucien_simon/
- bnf: robert-fleury. retrieved 13-9-1442, from: <https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb14965754k>
- brahimi, denise: les terrasses de bou-saâda: essai sur la vie et les écrits du peintre Étienne nasreddine dinet, éd. translated into english by galerie ary, (jan. enag, alger, 1986), retrieved 20-6-1442, from: <https://www.galeriearyjan.com/pdf-2-1971-2203-dinet-etienne-vue-du-desert.htm>
- champigny94: champigny d'hier À aujourd'hui. (in french), retrieved 1-1-1443, from: <https://www.champigny94.fr/la-ville-et-ses-projets/decouvrir-champigny/champigny-dhier-aujourd'hui>

- chirstie's paris: an important private collection of orientalist art including masterpieces by etienne dinet. (paris: press release, 2013), p.1-2, retrieved 20-6-1442, from: https://www.christies.com/presscenter/pdf/2013/an_imp ortant_private_collection_of_orientalist_art_paris_20_jun e_2013.pdf
- d. barahimi & k. benchikou: etienne dinet, (acr edition, paris 1991). retrieved 8-7-1442, from: <https://web.archive.org/web/20110402084801/http://www.mezzo-mondo.com/arts/mm/orientalist/european/dinet/dinet.html>
- geneanet: charles alphonse boucher. (in french), retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/millelirik?lang=fr&pz=mari e+louis+ernest&nz=grandidier&p=charles+alphonse&n=b oucher>.
- geneanet: jean nicolas boucher. (in french), retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/millelirik?lang=fr&n=boucher&n z=grandidier&oc=0&p=jean+nicolas&pz=marie+louis+ern est&type=tree>
- geneanet: léon dinet. (in french), retrieved 23-6-1442, from: <https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&iz=3&p=leon&n=dinet>

- geneanet: louise marie adèle boucher. (in french),
retrieved 23-6-1442,
from:<https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&iz=3&p=louise+marie+adele&n=boucher>
- geneanet: marie zélie jeanne. (in french), retrieved 23-6-1442,
from:
<https://gw.geneanet.org/bourelly?lang=fr&n=dinet&oc=0&p=marie+zélie+jeanne>
- leonore: (in french), retrieved 9-9-1442, from:
<https://www.leonore.archives-nationales.culture.gouv.fr/ui/>
- lexico: bourgeoisie. retrieved 9-9-1442,
from:<https://www.lexico.com/en/definition/bourgeoisie>
- national institute of art history: bÉnÉdite, léonce. (in french),
retrived 9-9-1442, from:
<https://yqkdjj3l6evc2tiesphkn67dd4--www--inha-fr.translate.google.fr/ressources/publications/publications--numeriques/dictionnaire-critique-des-historiens-de-l-art/benedite-leonce.html>
- normandy: géographie de la normandie. (in french),
retrieved 21-9-1442, from:
<https://www.prefectures-regions.gouv.fr/normandie/region-et-institutions/portrait-de-la-region/geographie/geographie-de-la-normandie>

- rkd: pierre-victor galland. retrieved 13-9-1442, from:
<https://rkd.nl/en/explore/artists/galland%2c%20pierre-victor>
- rkd: william adolphe bouguereau. retrieved 13-9-1442, from:
<https://rkd.nl/en/explore/artists/bouguereau%2c%20william%20adolphe>
- rockwellcenter: jean-joseph benjamin-constant. retrived 9-9-1442, from:
<https://52oso3j6oh647tppcbqqqk64u--rockwellcenter-org.translate.goog/narrative-artists/jean-joseph-benjamin-constant/>
- structurae: granville. (in french), retrieved 21-9-1442, from: <https://structurae.net/fr/geographie/granville-normandie-france>
- the episcopal city of albi: la cité épiscopale. (in french), retrieved 4-11-1442, from: <http://www.cite-episcopale-albi.fr/comprendre/la-ciudad-episcopal>
- world cat: helme, françois. (in french), retrieved 7-10-1442, from: <http://worldcat.org/identities/viaf-196173523/>

